

موريتانيا
والجبال الاقتصادية للعبء الأمية



المجتمع

اسلامية - أسبوعية



الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ١٠/٥/١٩٧٨م العدد ٤١١ - السنة الخامسة - العدد ١٠٠ فلس



صور من مرحلة الضياع .. للاعلام العربي المعاصر..

حوار حول فكر الشهيد سيد قطب

بسم الله الرحمن الرحيم
لجنة الزكاة والخيرات

« لا تقبلوا الصلوة ولا الزكاة »

« ولكل وجه فهو مولها فاستبقوا الخيرات »

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام . .
لان به : تتطهر النفوس وتركو ، قال تعالى :
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم .
وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسن الذين ييخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبها .
« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

.. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبّع ملتهم ..
البقرة - ١٢٠ -



المجلة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الطبعة ١٢ شوال ١٣٩٨ هـ - المرافقة ١٠/٩/١٩٧٨ - السنة الخامسة العدد ٤١١ - الثمن .. فلس

باختصار ..

هل مجلس الامة هنا في الكويت
ففسائل الناس عن مصر الحرية وحق
التعبير عن الرأي في كويت الحرية فجاء
خطاب الحكومة حينها مطمئنا وباعثا
للأمل في استمرار خط الحرية الذي تميز
به الكويت .
ذات التساؤل يعود الآن بعد ما تردد
عن صدور قرار بإقالة الدكتور عبدالله
النفيسي من مركزه الوظيفي لكتابته رايه
الخاص في كويت الراي الاخر الذي عبر
عنه كثيرا في محاضراته وندوانه الاعلامية
فهل تبادر الحكومة مرة اخرى لازالة
علامة الاستفهام فنقوم مشكورة بوقف
القرار الخاص بالدكتور الذي ما عهدناه
يوما في صف الساعين لهدم استقرار
الكويت وامنه ام ان هناك ما يعيق
هذا الامر ..

املنا كبير ان شاء الله في ان نزول
علامة الاستفهام وتبقى الكويت : كويت
الحرية البناء لما فيه صالح الجميع .

● مقالات واره :

- ☐ يا حكام المسلمين انصروا الله ينصركم
- ☐ قضية وتحقيق : افتتاح بيت التمويل الكويتي
- ☐ طواف قطار التبشير النصراني حول مملكة النفط العربية
- ☐ غزوة احد بين النصر والخذلة
- ☐ شاهد جديد على سقوط الحضارة الفريسية
- ☐ موريتانيا والوجه الاقتصادي للعبة الاممية
- ☐ صور من رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر
- ☐ الادب
- ☐ المسابقة .
- ☐ حوار مع شاعر اسلامي
- ☐ خطوات لاتشاء مصارف اسلامية
- ☐ لقطات ووقفات .
- ☐ الحسبة (الجزء الثاني) .
- ☐ شؤون محلية .
- ☐ قصة الاسبوع

عدا المقالات والابواب الثابتة الاخرى

- ☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر
- ☐ لبنان النسخة
- ☐ ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
- ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب
- ☐ مصر ٢٠٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ١٩٥٢٩٥

يا حكام المسلمين انصروا الله ينصركم .. بقلم : عمر النملساخي

ونضى الشهور ، شهر يسلمنا شهر وعام
يمينا بعد عام ، وتزداد القطيعة بين حكام
الشعوب الإسلامية ، وتزداد الأزمة الاقتصادية
في الأمم الإسلامية علما وفسطا ، يسلس من
قيادنا لأعدائنا .. ويزداد اليهود تمكنا من أرضنا
واستعدادا لمهاجمتنا والقضاء علينا .. ونحن نجرى
وراء السرب .

الدموية ، فهذا يهدد بالقضاء على حياة
ذاك ، وهذا يرسل القتلة من شيعته
ليدمر حياة الآخرين ..

الاعلام والتخريب

الحلول السلمية

لا يعارض عاقل في أن السعي الى
الحلول السلمية أمر يرضاه كل الناس
الذين يحبون الناس ، أما أن يكون الحرص
على السلام نتيجة ما نرى من اضعاف
روح المقاومة في الأمم الإسلامية والتمكين
التقهرى لليهود حتى يحققوا امانهم ،
وتصبح خرائطهم المعلقة على جدران
الكنيست حدودا واقعة في عالم الارض
والحدود الدولية .. أما كل هذا فشيء
لا أجد له في اللغة وصفا يمكن أن يوصف
به .. وأهم وصف له في تقديري أن
حكام المسلمين أصبحوا لا يعلمون
البديهة السافرة التي يعرفها كل من له
أبسط الملم بالسياسة العالمية .. بديهة
أن الدول لا تقويم وزنا للقيم .. والمواطن
عند التعامل مع بعضها البعض ، ولكنها
تنظر الى مصالحها ولو ضحت في سبيلها
بكل شيء حتى شرف الكلمة أو شرف
المعاهدات .

نحن مسلمون . هذا صحيح .. والمسلم اذا

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ،
فسياسة استهم الاعلامية شر على الدعوة
الإسلامية من سياسة إسرائيل وأمريكا
وروسيا ضد العالم الإسلامي برمته ،
المتحالفون معهم وغير المتحالفين . وما
أظن أن مذبذبا أو تلفازا بلغ في دولة من
الدول ما بلغه عندنا في مصر ، من الاساءة
الى مشاعر المسلمين بالافلام الفاحشة
والتهوين في شأن الاسرة وروابطها
وعلاقاتها ، ومن التمهيد للشباب بالابتعاد
عن المثل والقيم .. حتى أن وزراء الاعلام
لا يتورعون عن حضور حفلات هذه الافلام
والاغداق على القائمين بها بالمنح والمكافآت
والتشجيع ، وكأنهم يقولون لهم : تمادوا
في غيكم ، ولا يهمكم الشعب فنحن
أصحاب السلطة .. ولا يهمكم صراخ
المواطنين .

وبينما حكومات البلاد الإسلامية تعمل على
اضعاف القيم الدينية ، ولا تبذل جهدا لثبوت روح
الجهاد وتمجيده والاعداد له ، نجد اليهود بكل
ما يواتهم به الأمريكان من أموال وعناد ، وبكل
ما يمتهم به الروس والشيوعيون من رجال وخبرات
يبدلون الجهود في إقامة المستوطنات والمستعمرات
والطائرات في أرضي المسلمين .

طلما حلونا الحكومات التي تحكم العالم
الإسلامي من الأسلوب السلبي الذي
تتعامل به مع الشعوب المسلمة في أخطر
مراحل حياتها .

يشتغل رؤساء الحكومات في البلاد
الإسلامية ، بالمشاكل السياسية فتغضي
هم الى القطيعة والعدواة ، ويشتغلون
بالمسائل الاقتصادية ، فتشرب بينهم
التحاسد والتعالى والنفور ، وطال بهم
المطال في هذه الميادين عشرات السنين
دون جد وعد أو اتفاق .. وتمادى اليهود
في التحدي والتمسك بالأرض الإسلامية الى
لحد الذي تهون معه التضحية بكل شيء في
سبيل كسر هذا الصلف والفرور ،
وتمرغ أنفه في الرغام ليعلم اليهود من
هم حتى ولو كانت أمريكا وروسيا ولدينا
كلها لهم ظهيرا .

في هذا الوقت المحزن المليء بالهموم
والاحزان لا يكتفى حكام البلاد الإسلامية
بالموقف السلبي من اصلاح شعوبهم ،
بل يتعمدون في ارهاق هذه الشعوب ،
والعمل الدائب على النزول بها الى مستوى
عمق من الضعف والهوان .. فهم في
الوقت الذي يقفون فيه من بعضهم البعض
هذا الموقف البشع ، بدأوا يتعمدون في
الكيد لشعوبهم ، سلكوا سبيل المؤامرات



سوق الاخلاق والعقيدة وراج ، ولبارت
اسواق الملق والدهان وانهارت .

مطلوب من الحكام

مطلوب من حكام المسلمين أن يروا
في شعوبهم روح التضحية والصبر
والرجولة والفداء . لتكون عمدا وجبالا
راسخات في صد أعداء أوطانهم المسلمة
من التسلسل اليها أو التمكن منها .

ان الدين هو الذي جعل للشرق تاريخا ساميا ، وذكرنا عاليا فلننقض على السم الذي يضعف من قوى مقاومتنا . .
هذا السم الذي تدسه أجهزة الاعلام حتى داخل حجرات نومنا ولناخذ الامر بحزم
يجبر الناس على التزام الجادة ، وترك
هذا الهوان .

ولكى يستجيب الشعب الى ما يطلب منه يجب أن يبدأ الحكام بأنفسهم فى كل ما يطلبون به شعوبهم من تقشف وصبر واحتمال .. ولئن يعود بنا الى سالف أمجادنا الا بأن يأخذ حكام المسلمين أنفسهم بالحزم والعزم والصدق والاخلاص والبدء بأنفسهم وأهليهم وبطانتهم .. وسيرون أى تجاوب سريع سيكون من شعوبهم .. سيؤدى قطعاً بتبديل الحال من وضع شائن الى أحسن حال .

ويوم أن تتم فينا كل هذه المقومات ،
ويوم أن يرضى الله عنا ، فلن تكون
النتيجة تحرير سيناء والجولان والضفة
العربية والقدس فقط ، ولكن ستكون
النتيجة وضع اليهود في وضعهم الصحيح
في فلسطين العربية المسلمة .. مواطنين
يخضعون لحكم أصحاب البلاد أو ليرحلوا
إلى أي أرض يشاؤون .

هل نطمح في أن يضع حكام المسلمين هذه النصائح موضع التجربة ، فلا يخشون أحداً إلا الله ؟ .. وإن ينصروا ربهم بالتمسك بدينهم وهو سبحانه القائل : « أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

بما عنده ضنين .. وهذا حق .. فلم
يبيح اذن الا ما يهدي اليه رب العالمين ..
وعلى الحكومات الاسلامية الفقيرة ان
تتخلص من كل مظاهر البذخ والاسراف
فيعيش الحكام كما يعيش أفقر فرد في
أوطانهم .. ورحم الله عمر بن الخطاب
يوم قال لبطنه وهي تقرر عام الرمادة :
تقررى او لا تقررى فلن تطعمى زيتا
حتى يطعمه كل المسلمين ..

ولو أن الشعوب الإسلامية رأت حكامها
بشاطر ونها شظفاً العيش ، وضغط
الظروف ، لسأيرتهم في هذا إلى بعد
الحدود ولكن لا الحكام يتقشفون ،
ولا الشعب يحس بالتجاوب العاطفي
مهم ، ونظل هكذا . . الحكام في واد
يخافون على عروشهم ، والشعوب في
واد تدعو عليهم ليل نهار وتجعل الله
فيهم حسبها ونعم الوكيل .

ولن يتأتى هذا المنهج العالى الذى يجب ان يخلقه الحكم وشعوبهم به الا اذا عقدوا صلحا وثقافيتهم وبينهم ، يطلع فيه على دخيلة قلوبهم فربما اخلاصهم فيهمهم بعدد من عنده .. اما ان يكتفى بحكام المسلمين بالصلاة والصيام والحج ثم يسفرون كل جهودهم فى تمكين أجهزة الاعلام من نشر السوس الذى ينشر فى عقلم شعوبهم على هذه الصورة الزرية الشسعة فهو امر ان يتصلح به للحكام شأن ، ولن يستقيم معه للشعوب حال .

من يتصور ان مديعات تاتى اسماءهن فى قضية علم بها الشعب كله ثم يظلمن فى اماكنهن صوة سوهاء لكل فئسة وتفى يريفون الاتواجاج ويسهل لهم بعد التصرف الحكومى سبيل الانتقال .. قضية وقضايا يكتب فيها الكتاب والمصنف ويتحدث عنها الناس ولا أشك ان المسئولين عن

هذه الأجهزة قد قرأوا وقد سمعوا .. ويعبرني
حقاً ما يجعل المسؤولين يستكون على هذا الشر ،
ويفضون الاعين عن هذا الفساد .

ويظل الكتاب والصحفيون
والسياسيون يتحدثون عن مشاكل
الاقتصاد والسياسة .. دون اشارة الى
واجب الحكومات في محاربة الفساد ،
واقامة الاخلاق .. مع ان الاعتماد بهنه
الامور هو الذي سيؤدى حتما الى القضاء
على كل المشاكل في السياسية والاقتصاد
او غيرها - ولو أن كل كاتب لم يكن
بيضاء يردد كل كلمة ينطق بها هذا
الرئيس أو ذاك ، ولو أن كل واحد منهم
اقتقد حاكما في صدق ووضوح لنهض

• اوفى ، واذا قال صدق ، واذا عاهد انجز .
• هذه المبادئ اسلامية عرفها كل العالم في عالم
• سياسة يوم ان كانت السيادة للمسلمين .. اما
• يوم والعرف السياسي كما نرى ونعلم ، فلم يعد
• الا ان نتداب لهم ، ومن لم يتدبأ في عالم
• تاب تاكله الذئاب ..

ان المسلم يجب الا يكون خيا ، ولا يرضى ان
سعه الضيق لاسم لا يجب ان يكون ابله
تفقه الدين فغيبا . وغيرهم . لقد حن
بي ان يتغير تكام المسلمين الى غير ما هم
به ، والا فهم اول ضحايا هذا التواني والتخاذل
بيد شعوبهم ولكن بيد اعدائهم الذين يحسنون
القنون .

الداء والدواء

ورب سائل يسأل : وما العمل ؟ ..
 نول .. لقد طالما شخصنا إلهاء ،
 صفنا الدواء ، أكثر من مرات ..
 كن ما نقول ينهض مع الرياح السافيات
 كان انسانا لم يقل ، وكان انسانا
 يسمع .

ان تعاليم الاسلام هي الدواء الناجع،
بشفاء الاكيد لكل ما نحن فيه من
فوضى سياسي، وافلاس مالي، وانحياز
قوي، وانحراف عقيدتي.

وما على حكام المسلمين ألا أن يضعوا هذا
الاج الوحيد موضع العمل والتجربة ،
وا الى أى مدى يبلغ الصدق فيما
:

ان المال في العالم الاسلامي وصل الى
حالة تجعل له اثره الفعال المنتج في
نال السياسي ، وما كان ذلك بسجود
احد ، ولكنه قدر رباني امدهم في
عات اليأس والافلاس ، ولو ان الاموال
تنفق في بؤرات الفساد وكل ما
يب الله او الاموال التي انفق منها
سبعة ملايين دولار لشراء لاعب ،
انها وغيرها انفقت في سد
جات الدول المحتاجة لاصبحنا في
تكفاء يزيد عن حاجتنا ويمكننا من
سدير يدلا من الاستيراد .. ولقائل
يقول : لقد عجز حكام المسلمين عن
اوان في هذا المجال ، واصبح القنى

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



أعمدة المجتمع

قبل ان يهل هلال شوال ، ويأتي عيد الفطر كنت اودع شهر رمضان كما يودع الانسان حبيبته . فقد احببت هذا الشهر الفضيل في هذا العام كما لم احبه في الاعوام السابقة ، وكانت اسباب حبي له كثيرة وكافية لتجلمني احس بفراقه عند لحظة الوداع . ومن الثابت عندي ان اهم اسباب حبي له هو ذلك التدريب الذي قيمت به في اثناء الصيام . التدريب على الصيام عن الكلام . لم يكن صيامي عن الطعام والشراب فقط ، وانما كان الصيام ايضا يشمل اشياء اخرى اقلعت عنها ، منها الكلام الزائد الذي لا حاجة لي به . وهو ما يسمى بالجدل او يسمى في قواميس اللغة بالثرثرة . افة البشر ومرض الحضارة الحديثة وفلسفتها المستوردة . كل انسان يتحدث بجهل في امور شتى ، ولا يستثنى الدين ، ويظن انه عالم من علماء الفقه ، ويخرج الى الناس براءى ، يتكلم فيه ويلوى فيه ويبحث في حقائق اعطى الاسلام فيها كلمته .

هذا الجدل ، او هذا المرض الخبيث يضاعف جهل الانسان بنفسه ، وبمجتمعه ، ويقطع عليه الصلة الروحية التي ينبغي ان تظل موجودة بينه وبين خالقه ، وهي الصلة التي تتحقق بالعبادة المتصلة وبذكر الله في كل لحظة . من هذا كله كان حبي الشديد لشهر رمضان تدريب فيه على الصيام عن الكلام الفائض ،

سقطات اللسان ، بل حديثه بلا فهم وبلا عقل وكلمات اللهو والمزح الفارغة هذا اللون من الكلام يقذف الانسان في قاع جهنم ، وقد نجوت بفضل الصيام من ذلك الكلام .

وفي اول ايام العيد زارني صديقي . وجدني لا اتكلم كما كنت اتكلم من قبل . اضع على لساني قيذا . واعبر احيانا بنصف كلمة عما اريد وكاني اعمل بالنصيحة القائلة خير الكلام ما قل ودل . وسألني :

— ماذا استغنت من شهر رمضان ؟
قلت بايجاز :

— صمت عن الكلام

قال بلهجة دلت على انه فهم شيئا اخر :
— صيام مقبول ان شاء الله .

قلت افسر معنى ما قلت :

— اقصد اني صمت عن كل الكلام الذي يدخل في دائرة الجدل .. اعوذ بالله منه .

— وهل احاديث الناس في اي مكان الا من تلك الالوان .. يتكلمون في كل شيء وفي اي شيء وهم يظنون انهم عالمون واصحاب معرفة .. والحقيقة هي انهم اكثر جهلا من الجهال .

تسامعت بصوت مسموع :

— وهل يلقي الناس في جهنم الا حصائد المستنهم — اما انا فقد استغنت من شهر رمضان بالاقلاع تماما عن عادة كانت تلازمي .. وكنت اجسد صعوبة في التخلص منها ..

سألته لاستكشف :

— ما تلك العادة ؟

— عادة التدخين .. كنت احرق يوميا اربعين سيجارة .
قلت بدهشة :

— هذا صحيح .. لم ارك تدخن .. مع ان السيجارة كانت لا تترك فمك او اصابعك .

— لا نهش .. كل شيء ممكن .. تنقصنا الارادة ..

— وجاء رمضان كي يعلمنا كيف نقوى ارادتنا .. ولكن الانص بحنين الى التدخين ؟

— بلى .. احس .. ولكن ارادتي اقوى . ونهش ينصرف ، ونهضت خلفه اودعه .

وعدت اجلس وهدي في صمت وان كانت نفسي تسبح في عالم عرفته بعد الصيام . وهو عالم التسبيح وذكر الله بلا صوت وبلا حركة . وكان النهار يولى . والليل يأتي فاخذت في الاستغفار حتى قيمت وذهبت اتقف امام القبلة حانت صلاة المغرب .

بعد الصلاة جلست مع ضيوف العيد ، وكاد احد الزائرين يجر الجالسين الى حديث يشبه اللعب ، اولا اني جلبته نحو حديث بعيد جديد . ولاحظ ذلك . ولم يحاول ان يفتح باب حديثه مرة اخرى . وهكذا استمسكت بمنهج النجاة من المهالك .

ابن المجتمع

قضية وتحقيق افتتاح بيت التمويل الكويتي

الشريعة في تطبيقاتها ومعاملاتها ..
وتحقيقاً اليوم ، عن بيت التمويل
الكويتي ، أحد هذه المحاولات لتجسيد
أحكام الشريعة ، وإقناع الناس بأنها
قادرة على العطاء وتنظيم الحياة في كل
عصر .

★ ★ ★
التحقيق
★ ★ ★



في يوم الخميس الموافق ٢٨ رمضان
١٣٩٨ الموافق ٨-٣١-١٩٧٨ افتتح
بيت التمويل أبوابه لممارسة أعماله .
وقد تحدث البنا السيد أحمد بزيغ
الياسين رئيس مجلس إدارة بيت
التمويل عن افتتاح البيت ، ووصف لنا
تدفق الجماهير المؤمنة بالفكره وهى
باسمة الوجه ، يفمر قلوبها الفرح
والرضا ، وقال : لقد بدأنا بفتح
حسابات التوفير ، واستلمنا ودائع
استثمارية .

وأشاد بجهود وزير المالية السيد
عبد الرحمن سالم العتيقي ، ووصفه
بأنه مجاهد في هذا المضمار منذ
سنين عديدة حتى تم له تحقيق ما
يصبو اليه .

وتوجه رئيس مجلس الإدارة الى
البنوك المركزية الأخرى ، في العالم
الإسلامي ، ودعاها لتلتفت التفاتة
جديدة الى عقيدة الاسلام ، وتفهم
رغبة الامة الاسلامية جمعاء ، والألا
تكون قوانينها معرقة لممارسة
عقيدتنا الاسلامية في مثل هذه

وسائل الدعوه للرجوع الى الاسلام
هو إنشاء مؤسسات اسلامية في
المجتمع الجاهلي ، لإقناع الناس
بصلاحية الاسلام للتطبيق ، فالتناس
لا يقتنعون بكلام في الكتب ما لم يتجسد
امامهم في مؤسسات وغيرها .

وأصحاب هذا الطريق ، بدأوا
بانشاء مدارس اسلامية يطبقون فيها
أفريات التربية الاسلامية ، وبنوك
اسلامية ، ليس فيها ربا ، وتلتزم أحكام

في الساحة الاسلامية اليوم ،
طريقان في الدعوة الى الاسلام ، طريق
يقوم أصحابه على دعوة الناس
للرجوع الى الاسلام ، حتى يتم
تكوين المجتمع المسلم ، دون بناء أية
مؤسسة اسلامية في المجتمع الجاهلي
او محاولة اصلاح مؤسسة من
مؤسسات المجتمع الجاهلي ، وهؤلاء
يرون ان المجتمع الاسلامي لا ينشأ
بالتعاون مع المجتمع الجاهلي .
الطريق الآخر يرى أصحابه ان من

★ ★ ★
القضية
★ ★ ★

سلسلـة "الاقدار" في تلفزيون الكويت

هذه رسالة جاءتنا من مواطن كويتي يتحدث فيها عن بعض التجاوزات التي ظهرت في المسلسل الكويتي - الاقدار - والذي يعرضه تلفزيون الكويت على شاشته :

- كثر الكلام في الاونة الاخيرة عن تلفزيون الكويت ، حتى تكاد لا تجد صحيفة او مجلة تخلو من خبر او تعليق على برامج التلفزيون لتقصيرها في جانب ، او اثارها لمشاعر المشاهدين ، او لغیر ذلك ..

واود ان اتحدث هنا عن مسلسل - الاقدار - الذي بدا تلفزيون الكويت بعرضه مع بداية شهر رمضان المبارك في الساعة العاشرة والنصف من مساء كل يوم جمعة :

وقد جاء في الحلقة الثالثة من هذا المسلسل امور لا تتفق مع حال المجتمع الكويتي قديما ، وعاداته الكريمة التي نشأ عليها ، ومن ذلك :

١ - المشهد الذي جاءت فيه المرأة الى - عبد الحسين عبد الرضا - وهو في العماره ، وبدأت تتكلم معه كلاما لا اخلاق فيه ولم نسمعه في الافلام الغربية والمصرية .

٢ - تصوير اهل الكويت انهم اهل طرب ، واصحاب مقاه ، وذلك في عرض مشهد حفل الزواج الذي اقيم في مقهى .

٣ - تصوير اهل العلم . والذين لهم فضل تدريس رجالات الكويت ، بأسخف الصور ، وذلك في الدور الذي مثله ابراهيم الصلال الذي ظهر وهو يرقص في حفل الزفاف .

٤ - ابراز مشاعر الحقد والتنافس البغيض الذي يدور بين الافراد ، وهذا يعكس صورة غير حقيقية عن التعاون والتكافل اللذين شهدهما المجتمع الكويتي القديم .

هذا ما اردت الحديث عنه في هذه العجالة ، فعلى تلفزيون الكويت ان يحترم اهل الكويت ، والرجال الذين قامت بعلمهم الكويت ، فلا يوصفون بمثل ما وصفوا به . مواطن كويتي

وحدها دون الاستعانة بالخبرات الاجنبية التي لا تزيد علينا بشيء .

وقد باشرنا بحول الله وقوته ، جميع اعمالنا المصرفية على النوبه الاكمل ، وفتحنا حسابات مع البنوك الاجنبية في شتى انحاء المعمورة ليكونوا مراسلين لنا بالاعتبارات والحوالات الخارجية ، والشيكات السياحية وفق نظامنا الاساسي .. كما اننا رتبنا معاملتنا المحلية مع احد البنوك الوطنية بما لا يتعارض ايضا مع نظامنا الاساسي .

وهناك ملاحظة اخيرة اود الاشارة اليها ، وهي ان الذين اتوا لفتح حسابات عندنا ، كان دافعهم انجاح فكره بيت التمويل ، ومساعدته على الربح ، دون ان يفكروا بأي ربح لانفسهم ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الروح الاسلامية التي تبني عليها امال كبار ، ويرجى منها خير كثير .

وان الزائر لبيت التمويل ، سيلحظ تلك المكائن الحديثة ، الكومبيوتر ، ونظام الحاسبة الذي وضعه خبير عالمي اسلامي ، كما يلحظ ان هناك قسما خاصا بالنساء ، والعاملة فيه فناة تلتزم اللباس الاسلامي .

المؤسسات الاسلامية .

ولقد اوصى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، في احد اجتماعاته البنوك المركزية بهذا الموضوع ، ودعاها لتسهيل قيام البنوك الاسلامية والحدو حذوها .

ولقد استقبل موظفو البنك العملاء بترحيب حار ، وخدمة ممتازة سريعة فمعظمهم من اصحاب الخبرات العريقة .

ويضيف احمد بزيع الياسين : والذي احب ان اقله هنا ، وبالقلم العريض ، ان بيت التمويل الكويتي .. هو اول مؤسسة مالية بنكية استثمارية ، تقوم بأعمال التأمين التعاوني والخدمات الاجتماعية . كما

ان القائمين على ادارته ، هم وطنيون من الكويتيين واشقائنا العرب وابناء البلاد الاسلامية ، ولم يدخل بيننا اي عنصر اجنبي . وعلى هذا فان بيت التمويل يعد المؤسسة المالية التي تسمح للكفاءات الاسلامية بالقياداة وهي كفؤ لهذا . وامل ان تتأسس بنا المؤسسات الوطنية الاخرى وتفسح المجال للكفاءات الوطنية



حوار سيد قطب ومنهجها

مع
الشيخ
عمر
الاستقر



جزءاً من هذه الاجزاء .. فوقع بصري على اسم سيد اثناء تقليب هذه الكتب ولكن يبدو أن الذي لا يمرن على قراءة كتب سيد او لا يشجع على قراءتها لا يهتم لها .. ولكن بعد أن قدر لي وذهبت الى السعودية والتقيت بمن يعرف سيد - كنت لا أزال آنذاك في مقتبل العمر - منذ ذلك الوقت وأنا أقتني الظلال - قبل أن أبلغ العشرين وإلى الآن وأنا أعتبر الظلال أحد المراجع المهمة في كل دروس التفسير التي ألقياها في دراسات لكتاب الله - جلا وعلا - ولا شك أن هناك ميزة لسيد أنه اختط مدرسة في التفسير

القضايا ثم بادرت سائلاً : - من خلال قراءتك لكتب الأستاذ سيد ومن خلال دراستك للمنهج السلفي .. هل ترى منهج الأستاذ سيد منهجاً سلفياً

سيد .. وإيامي الأولى

✽ يقول الشيخ عمر - أول ما عرفت الأستاذ سيد .. كنت في الثالثة عشرة أو الرابعة عشره من عمري .. كانت لدينا في البيت بعض الكتب .. ذلك اثناء إصداره - الظلال - باجزاء مفردة .. يبدو أن أحد اخوتي اشترى

الشيخ عمر الاشقر رجل ذو مكانة طيبة عند شباب الدعوة في هذه المنطقة .. هادي رزين .. احتل هذه المكانة لاجتهاده في الدعوة الى الله .. وكسب هذه الثقة لتحريره الدقة والتثبت .. ولاعتداله في الرأي .. ولتورعه في القول .. ولأنه من أبرز دعاة المنهج في هذه المنطقة .. كان لنا لقاء معه وحوار حول سيد سيدقطب وكتاباته ومنهجه الفكري والحركي . قبل أن نبداً حديثنا قلبنا بعض اجزاء الظلال لنتصفح اقوال الشهيد في بعض القضايا الكلامية .. ودار حوار قصير حول رأى الشهيد في هذه

الغايضة التي اشتبهت عليه .. لكن ام يكن في هذا متبعاً للهوى .. انها كان غموضاً نتيجة عدم امتداد الدراسة والاطلاع الكافي . وان شاء الله كما نلمح في كتبه لو ظهر له ان له شيء يخالف الحق .. كان — لميزاته التي ذكرناها — يرجع الى الحق ويقول انا اخطأت .. والدليل على ذلك تعديله لكتاب — العدالة الاجتماعية .. وتنقيحه للظلال .. وعموماً وقوع سيد في خطأ ما لا يؤثر على مكانته .. فمثلاً تجد فقيه الحنابلة — ابن قدامة — له رسالة في العقيدة فيها غموض في بعض النقاط .. في هذه النقطة التي تحوى غموضاً نحن لا نجاهله فيها .. لكن في نفس الوقت لا تؤثر هذه في عقيدته .. لا تخرجه عن منهج أهل السنة والجماعة ..

تفريق لا بد منه

✽ علينا ان نفرق بين الناس الذين بنوا عقيدتهم على تخريف ودجل .. وبين الناس الذين صفت عقيدتهم .. وبين الناس الذي ساروا مع الخط الثاني — انذين صفت عقيدتهم — ولكن كانت لديهم نقاط غامضة .. لكن منهجهم العام منهج سليم .. لا يجوز بنا ان نخرج عالماً من العلماء من خط الذين صفت عقيدتهم لخطأ من الاخطاء والا لن نبقي عالماً من علماء الاسلام .

فمثلاً أبو حنيفة لا يختلف احد انه من أهل السنة والجماعة .. فلا يأتي احد ليخرجه من أهل السنة لخطئه في مسألة الارجاء نحن لا نوافق أبداً حنيفة في هذه النقطة التي خالف فيها المنهج السلفي .. ولكن مع ذلك يبقى أبو حنيفة من السلف الصالح كذلك بالنسبة للاستاذ سيد اذا كانت لديه نقاط غامضة يجب علينا ان ننظر اليه بنفس الاسلوب .. مع ملاحظة ان الاصول عنده واضحة تماماً ..

اثر في فيه قد لا تفكر من الذين — صاحبوه .. ولكنني الحظها جيداً .. وهي اعتماده على تفسير ابن كثير واعتماده لبعض كتابات ابن القيم كزاد المعاد .. وكان الاعتماد الاول على ابن كثير .. بل انني كثيراً ما اجد لمحة في — ابن كثير — تأخذ حجماً أوسع في الظلال .. كان ميسرة الاستاذ سيد أنه يقرأ الفكرة ويستوعبها ثم يصوغها في أسلوبه .. وابن كثير — مما لا شك فيه — أنه يفهم المنهج السلفي فهماً عميقاً .. وهذا ما نفع الاستاذ سيد كثيراً .. اثناء مسيرة الاستاذ سيد .. وصل الى قضايا مهمة جداً .. وتعتبر من اصول المنهج السلفي فلناخذ مثلاً كتابه — خصائص التصور — عندما فصل بين منهج القرآن والمنهج الفلسفي فصلاً قاطعاً .. ورفض أساليب أهل الكلام وقولهم لصياغة العقيدة الاسلامية .. هذه تعتبر من الاصول التي قررها ابن تيمية .. وهذا الفهم ما أخذه الاستاذ سيد بسهولة ويسر انها نتيجة دراسة .. والذين يأخذون بالمنهج السلفي عن دراسة — مما لا شك فيه — يكون لهم آسم .. ولكن الذي يستنبط هذا المنهج من خلال نصوص الكتاب والسنة سيكون هذا المنهج راسخاً في نفسه ..

ومن القضايا التي توصل اليها سيد بنفسه هي عدم خلط منابع الاسلام بغيره .. وقصر نبع الهداية على الكتاب والسنة .. وهذا منهج أصلي كذلك قضية التحاكم الى الكتاب والسنة .. لا نجد عنده التحاكم الى الرجال والاشخاص .. فهو لا يردد

الاية أو الحديث بقول رجل أو عالم وهذا منهج أصيل .. وهذه امثلة اضربها ليس للحصر .. ولكنها مجرد امثلة ..

ولان الاستاذ سيد اتخذ لنفسه اسلوب استنباط المنهج السلفي من خلال النصوص .. ولانه لم تتح له الفرصة ان يتدارس المنهج كما اتاحت لنا .. قد تكون هناك بعض النقاط

مبنية على فهم القرآن وتحويل هذا الفهم الى حركة واساليب مؤثرة .. كما لاحظت — بعد ان تقدم بي العمر ان هناك مشكلة في هذا العصر يركز عليها الاستاذ سيد تركيزاً شديداً .. هذه المشكلة هي مجموعة الحواجز والفواصل التي بين الناس والقرآن ، اعنسي ان الناس يقرأون القرآن ولا يتأثرون به ولا يتحركون .. وهذه القضية من اخطر القضايا فوجدت من خلال دراساتي ان الظلال يوصلك الى القرآن .. ولان الاستاذ سيد كان ادبياً مشهوداً له فقد استطاع ان يؤدي هذه المهمة بأساليب وعبارات تصل الى اعماق القلوب .. من هنا اقول واعلن ان الكتاب خير ما يقرأ في هذا المجال .. وما ينبغي — في هذه الفترة التي نمر بها — ان يخلو بيت من كتاب الظلال .. قد نجد في فترة مقبلة ان الظلال ادى دوره .. أما في هذه الفترة فلا اجد كتاباً يؤدي هذا الدور بنفس تركيز الظلال .. بل تستطيع ان تعتبر الظلال كله كتب لهذا الدور .

المنهج السلفي عند سيد

✽ يقول الشيخ عمر — يبدو لي ان الرجل عندهما اتجاه في دراسة الاسلام — ان شاء الله — كان على درجة كبيرة من الاخلاص .. وكما يقول هو انه لم يترب على يد رجل ما على الاسلام الصافي .. ولذلك في مسيرته في تفسير القرآن بدأ يتعلم من القرآن .. فاخلص الرجل وجهه للحق ومجاهدته لبلوغ مراتب في هذا السبيل كان اثناء مسيرته يسطر ما عنده عن فهمه للقرآن .. ومع الزمن وقطعه مسافات في مسيرته مع القرآن .. حذف كثيراً مما كان عنده مما يخالف الفهم الصحيح للقرآن وتبقى بعض الرواسب التي كانت تزول مع قطعه مستافة اكبر .. يبدو لي ان هناك امورا معينة

✽ أود توضيح نقطة مهمة في هذا المجال .. كلنا يعرف مكانة الأستاذ سيد الجهادية .. وهو الرجل الذي رفض الهروب من ميدان المعركة برغم الفرص التي واثته .. وهو الذي كان يعلم أنه سيلقى حتفه .. بل كان ينتظر بعد كتابه المعالم .. مثل هؤلاء الرجال الصالحين .. ينقسم الناس حولهم فئات .. تجد فئة غلت في الرجل ورفعته الى عنان السماء وأخذت خطاه وصوابه .. وجعلت أقواله كنصوص نزلت من السماء .. وهذا ما يفعله البعض مع كتابات سيد وأفعاله .. وهي خطيرة جدا لا يرضاها سيد لنفسه .. كما يرفضها السلف الصالح ..

وفئة أخرى لا تعتد بسيد .. ولا بمؤلفاته .. وتحترق ما كتبه وتعتبره انشاء ونثرا خاليا من العلم .. وهذا سمعته من أناس كثيرين ..

كلاهما على خطأ .. وهذه طبيعة الناس أن تتطرف أقصى اليمين واتصى الشمال .. والاعتدال والتوسط هو منهج السلف الصالح .. لقد كان علماء الأمة يتميزون بالانصاف والعدل .. يبينون الخير ان كان خيرا .. والشر ان كان شرا .. وكتب سيد اليوم تؤدي دورا كبيرا .. بل أن المكتبة الإسلامية تفتقر هذه المصنفات .. فلا يجوز أن نصد الناس عنها .. كما أننا لا يجوز أن نرفع هذه المؤلفات الى مرتبة العصمة فكما يقول الامام الشافعي — ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. لذلك يبقى الأستاذ سيد كبقية علماء الأمة لا يهضم حقه اطلاقا .. وهذه الحالة مرت على سيرة شيخ الاسلام ابن تيمية .. فاناس يجعلونه كابليس .. وآخرون يأخذوا نصوصه كنصوص الكتاب والسنة .. وهذه القضية التي بذل ابن تيمية جزءا كبيرا من جهده لمحاربتها .. ذلك لأنها ظلم يحاسبنا الله عليه ..

✽ البعض يحاول أن يستنتج من بعض عبارات سيد أن له علاقة بالفكر الصوفي .. ما رأيك في هذا ؟ يقول الشيخ عمر — قضية التصوف أخذت أطوارا في المجتمع الاسلامي .. لقد بدأت من الزهد وانتهت بوحدة الوجود .. الذي أراه أنا .. أن منهج التصوف مرفوض أصلا .. ولكن علينا التفريق بين المتصوف يتخذ التصوف منهجا .. وبين سلفي لم يفهم التصوف على الوجه الصحيح فالذين يأخذون بمنهج التصوف نرفضهم ونرفض منهجهم ولا نتأسى به .. فليعلم قدامت .. أما الحكم عليهم فيقتضي أن نعرف عقيدتهم .. فإذا وصلوا الى مرحلة — الرب عبد والعبد رب — إذا وصلوا الى هذه الدرجة .. فهذا هو الكفر .. أما إذا كانت الاستغراق والتفرغ للعبادة .. فهو منهج خاطيء .. هناك من الناس من أخطأ في فهم انحراف الصوفية .. يلوم الصوفية في بعض

القضايا .. ويحسن الظن في البعض الآخر .. ولعلي أقول أن سيد أحسن الظن في بعض اجتهادات الصوفية .. لكن هو في نفسه لم يكن الا منهج الكتاب والسنة .. وواضح البعد الشاسع بين منهجه ومنهج الصوفية فالصوفية سلبية .. ومنهجه ايجابي والصوفية مكانهم الزوايا والتكايا .. وهو ذو حركة دؤوبة .. فعلينا أن نفرق بين الصوفي .. وبين الذي على منهج أهل السنة ويحسن الظن ببعض قضايا الصوفية .. مثال على ذلك ابن القيم في كتاب المدارج .. له تأويلات كلنا يستاء منها .. ومع ذلك لا أحد يقول أن ابن القيم ليس في قمة السلفية .. وسيد اعتبره من هذا النوع الذي لم يكن صوفيا أبدا .. لا في فكره ولا في منهجه الحركي .. ولا يمكن أن تصنع الصوفية شخصا كسيد رحمة الله عليه .. وابن تيمية كذلك يحسن الظن في كثير من الصوفية كقوله عن الجنيد شيخ الطائفة .. ولا يوجد انسان يقول أن ابن تيمية صوفي .. مع ملاحظة أن ابن تيمية كان أوضح في محاربة الصوفية .. وأكرر أن منهج سيد أحسن الظن في بعض قضايا الصوفية

✽ الأستاذ سيد يرفض المنهج الفلسفي في تناول العقيدة .. وهناك من يحاول أن يجعل من ردود أهل السنة على القضايا الفلسفية المطروحة منهجا للعقيدة واعتبارها هي العقيدة .. فما تعليقك على ذلك ؟

نلاحظ عندما يتحدث مؤلفو العقائد القدامى عن العقيدة فانهم لا يتحدثون عنها على أنها هي العقيدة الخالصة .. عقيدة الكتاب والسنة .. ولكن على أساس أنها دفاع وحماية للعقيدة .. ولكن العقيدة الخالصة .. يحتاج توضيحها الى استعراض النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن الله والكتب والملائكة واليوم الآخر .. في كثير من جوانب هذه العقيدة لم يحدث خلاف بين العلماء .. كالخوف والخشية والسجود لله مع أنها من صلب العقيدة .. فهؤلاء لم يتحدثوا عن هذه الجوانب وإنما تحدثوا عن القضايا والمشكلات التي أثرت والتي من الممكن أن تسبب في أي وقت من الاوقات خطأ .. أو انحرافا .. وأنني لو أن بعضا من الباحثين حاول أن يكتب عن العقيدة بالاسلوب القرآني بمعنى جمع النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن العقيدة بغض النظر عن ردود الفعل .. أو الردود التي تنشأ عن مشكلات عرضها فئات من الناس كالصوفية والفلاسفة وغيرهم .. وليس معنى هذا الاستغناء عما ألفه القدامى فهذه ركائز تحمي مسترة الانسان في فكره وعقيدته من الانحرافات .. لأن من الملاحظ على مدار التاريخ أن الانحرافات العقائدية تتكرر على مدار الزمان كقضايا التكفير أو الإرجاء أو دعاء غير الله .. فنذكر هذه الامور في كتاب يمكن بها أن نقف في وجه الانحرافات التي قد تقع .. ولكن لا على اعتبارها هي العقيدة .. ولكن الدراسة المنهجية للعقيدة تكون أولا بدراسة العقيدة بغض النظر عن الشبهات التي قيلت الا باحترازات نادرة وذلك من خلال الكتاب والسنة والمرحلة الثانية دراسة الشبهات .. ولكن لا يدرس منذ البداية الشبهات وإنما يكون ذلك بعد استيعاب العقيدة من القرآن والسنة ..

اسماعيل الشطي

بقية المقابلة في العدد القادم

عبدالله



عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

شركة نفط الكويت ش.م.ك

لفطر

طواف قطار التبشير النصراني حول مملكة النفط العربية

نفرق بين التبشير والاستعمار ، فكل منهما في خدمة الآخر ، وقد عرفنا ذلك في الحروب الصليبية ، ورائنا في استعمار فرنسا واثكلترا ودول اوروبية أخرى لكافة البلاد الاسلامية في القرنين الاخيرين ، وقد قام التبشير بدوره المرسوم في محاولة ضرب العقيدة الاسلامية في نفوس الناس وطريق التبشير لتوهين المسلمين لم يكن بالدعوة الى المسيحية والعمل على ارتداد المسلمين الى النصرانية فحسب ، وانما كان طريقه تشويه الاسلام ، ومحاولة اضعاف قيمته ، ثم تصوير المسلمين في وضعهم الحالي بصورة فردية بعيدة عن المستوى الحضاري لهذا العصر .

ويعتبر المبشرون أنفسهم مقصرين فيما قاموا به من حملات على الان ، فهم يتطلعون الى جميع المناطق التي يسكنها المسلمون في العالم ، وقد دأبوا على اصدار النشرات الصليبية باعداد كبيرة جدا ، حيث يتم توزيعها في كافة المناطق الاسلامية ، وهم لا يغفلون اعلام مسيحي العالم على عملهم ، وانما يصدرن النشرات الخاصة التي تضع كل مسيحي مهم بالصليب امام حقيقة العمل التبشيري في البلاد الاسلامية ، وتعلمه بخطط الارسلالات والكنائس وجهودها في قلب امتنا المسلمة ، ويظهر ان القوى الصليبية تتضامر متعاونة فيما بينها

اهداف المبشرين النصارى في ديار الاسلام فهي تتراوح بين هدفين ، اقتصاد يوديني - واكثر ما يخشونه ان تصحو هذه الامة من غفوتها وتعود الى حياة الخلافة من جديد ، وهذا يفسر تعاضد الغرب والشرق دائما في ضرب اية حركة اسلامية ، بحيث لا تقوم للروح الجعاعية الاسلامية قائمة في الارض ، يقول المستشرق المبشر الكبير لورانس براون : اذا اتحد المسلمون في امبراطورية واحدة امكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا عليه .. اما اذا ظلوا متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا قوة ولا تأثير - الاسلام والارسلالات ص ٤٤ - فوحدة المسلمين اذن في نظر -

التبشير يجب ان تفتت وان توهن ويجب ان يكون هدف التبشير هو التفرقة في توجيه المسلمين واتجاهاتهم

ونحن نلمس من واقعنا نفاذ التفرقة التي ينشدها المبشرون ، لكن من الذي يوجه اقطار البلاد الاسلامية وسدنتها الى هذه الوجهة من التفرقة والتناحر ؟

واذا كان التبشير يهدف الطريق للرجل الغربي لغزو بلاد الاسلام ونهب مقدراتها واستثمار اقتصادها ، فان وجود النفط في بلاد العرب الاسلامية يجعلها مطمعا للغرب المسيحي ، وبيئة مرغوبة للعمل التبشيري الصليبي ، ونحن في هذا المجال لا نستطيع ان

منشور
صليبي خطير
يكشف مخططات
التبشير في
العالم الاسلامي

ان الاهتمام الصليبي بالامة الاسلامية يزداد يوما بعد يوم ، فمع ازدياد اهمية هذه الامة بين امم العالم في العصر الحديث ، ومع تدفق مقدراتها الاقتصادية ، نشاهد تدفق التبشير في ديار الاسلام ، وقد تمكنت الكنائس القريبة من غزو العديد من بقاع الاسلام باشكال مختلفة ، فهم يمارسون عملهم التبشيري الصليبي تحت لواء الامتيازات الممنوحة لهم في الدول العربية والاسلامية ، وقد استطاعوا ان يؤسسوا باموالهم مراكز تبشيرية وعلمية داخل بلادنا ، ينفقون عليها الاموال الطائلة ، اما

لاكتساح عالمنا المستكين الى الراحة والدعة .

مملكة النفط — بقلم جون لي

ولقد نشرت نشره — الصلاة الصليبية لكل بيت — في عددها رقم ٧٥ حديثاً خطيراً نشره هنا كما هو ، ليتبين المسلمون كيف يخطط لهم أعداؤهم ، وهذا هو نصه :

— في سكون الليل البهيم ، وعبر الكثبان الرملية ، تتراقص النيران مع رياح الصحراء القاسية ، الساعة الآن الواحدة صباحاً ، وأنا الآن في المملكة العربية السعودية وقد غادرت الكويت نوا ، وفي بطن هذه الأرض الجرداء يكمن الذهب الاسود — النفط — ان أسعار النفط تؤثر في كل شيء من بنزين سيارتك ، الى ما تحتويه مائدة افطارك .

بالطبع لن تخضع اسرائيل لرغبات العرب ، وهكذا يستمر الخطر .

اين هي الامة الاسلامية ؟ ما الذي فعلناه نحن المسيحيين لنجعلهم يشاركوننا في الانجيل ؟ انني ارى ان هذا الوقت هو الانسب ، والفرصة السانحة لنوجه اهتمامنا الى العالم الاسلامي .

يوجد حوالي ٤٧٠ مليون نسمة يعتنقون الدين الاسلامي ، اي حوالي ١٢ بالمائة من مجموع سكان العالم الآن ، ويوجد منهم حوالي ٩٥٠٠٠٠٠٠ مسلم في شمال افريقيا ، وحوالي ٤٢ مليوناً في الشرق الاوسط و ٣٢٧ مليون في اسيا ، ويوطن هؤلاء الناس في ٢٣ دولة رئيسية ، اكبرها حجماً اندونيسيا ١٣٢٥٠٠٠٠٠ نسمة ، واصغرها دولة قطر ١٠٠٠٠٠٠ نسمة .

ان الصورة العامة تدعو الى الحزن من حيث التبشير بالمسيحية بين هذه الشعوب البعيدة ، ولا يوجد منها غير اندونيسيا ولبنان وبنجلاديش التي

يمكن اختيارها لبذل اي جهد تبشيري كبير ، اما في باقي العالم الاسلامي فان الانجيل لم يشارك فيه الا نادراً انها حقاً بلاد خصبة عذراء .

ان الحملة الصليبية الثقافية العالمية نشطة بين ٤٩ بالمائة من المسلمين : ٢١٥٩٠٠٠ هم سكان اندونيسيا وبنجلاديش ، وتجري الاستعدادات بالنسبة لباكستان — ٦٨٣٠٠٠٠ ولقد اجرينا اتصالات خلال العامين المنصرمين مع ٦ من الزعماء البارزين في العالم الاسلامي — العربي — لوضع خطة واقعية وعملية للتبشير الصليبي في كل بيت ، وفي نيتنا افتتاح مركز أبحاث في بيروت هذه السنة للشروع في الاعداد للعالم الاسلامي العربي كله .

وتقف في فريقنا عناصر كثيرة غير معروفة ، انني أعلم أننا نواجه تحدياً كبيراً في العالم الاسلامي العربي لم يسبق لي أن طلبت منكم صلاة أهم من هذه خلال الشهور الاخيرة ، ضعوا العالم الاسلامي في قائمة صلواتكم اليومية متذكرين ان علينا ان نتخذ قرارات مهمة جداً ، يجب ان نشاركهم الايمان بموت الرب المسيح عيسى وبعثه ، وعظمته وقوته المتفذة ، ان واجبنا الذي لا مفر منه ، المشمول في مهمتنا الكبرى صلوا كثيراً لنجاح خطتنا للعالم العربي — الاسلامي .

واخيراً ، نحن — القائمين فسي مكتبتنا في زامبيا — نصلي صلوات كثيرة منذ مدة طويلة ، بان يدبر لنا الرب ، لنقوم بتوزيع المجموعة الثابتة من كراسات الاستبيان الديني ، لقد كنا ننتظر بفارغ الصبر وفي قلق شديد وقد تم اختبار ايماننا ، ولكننا الان نحمد الرب ان كل شيء مضى وطوبى لنا ، فقد وجهنا حملتنا الان ، واحمدوا الرب معنا لان العمل أصبح الان في مرحلة متقدمة ، ففي ثلاث مقاطعات من المقاطعات الثمانية ، وهي : حزام النحاس ، ولو بولا ، والمقاطعة الوسطى . فان التوزيع يتم بسرعة

كبيرة في هذه المناطق ، ونلقى استجابة كبيرة أيضاً .

فقد قمنا حتى الان بتوزيع ٩١٦٠٠ استبياناً دينياً ، وتلقينا ٢٣٢٥ استجابة ، كل ذلك خلال مدة شهرين نرجوكم ان تواصلوا ذكرنا في صلواتكم ، لا تقللوا من شأن أنفسكم . هذا هو النص الكامل لنشره — الصلاة الصليبية لكل بيت — .

ولكن .. اين المسلمون ؟؟

ان نشرات التبشير الصليبي تغطي كافة البلاد الاسلامية ، وكثير من تلك النشرات الخبيثة موجهة للأطفال وتلاميذ المدارس ، وفيها ما فيها من ترتيب وتذويق بحيث تجذب الطفل الذي يتلقاها من عملاء التبشير بكل عناية ، لكن ، من هو المسؤول عن استئصال امر التبشير داخل بلادنا وبين ابنائنا وفي مؤسساتنا ؟ والحق اقول : ان المسلمين ومسؤوليهم يغطون في غفلتهم المزمنة ، لاهين عما يحاك لهذه الامة من خطط تتربص بها الدوائر ونحن ننبه كل مسؤول عن

هذه الامة ونقول : ان الايام المقبلة خطيرة جداً ، خطيرة على أنفسنا واموالنا وعقائد أبنائنا ، ولان نتفح الاقلين غفلتهم ، ولان يسلم المنافقين نفاقهم ، ولان يحافظ السلاطين على عروشهم اذ بقي الحبل متروكاً على الغارب ، بحيث يسمح للتبشير ان يدخل الى ديارنا المسلمة من اوسع الابواب ، وليعلم كل مؤمن مخلص مهتم بأمر هذه الامة ، ان دروس الاستعمار والاستشراق والتبشير ، التي علمتنا العظمت والمعبودية البليغة ما زالت قريبة عهد منا ، واذا حقق الصليبيون هدفهم في بلادنا ، فسوف تصبح اموالنا وديارنا وأعراضنا لعبة في أيديهم ، وعندئذ تكون بطن الارض خيراً لنا من ظهرها ، والله من وراء القصد ..

حدث في هذا الشهر

غزوة أحد

بين النصر والمحنة ..

طاعة القائد المسلم ضرورة عسكرية في احراز النصر

● الاهتداء بمغازي الرسول ضرورة ماسة لامتنا :

● اصابة الرسول والتمثيل بالشهداء يوم احد درس وعبرة لكل داعية الى الله .

الرتبة الاولى في التأثير بالبشرية والقيادة الحكيمة لرسول هذا الدين محمد صلى الله عليه وسلم ، فهل من صحوه .. ؟ وهل من اوبة الى ما بين يدينا من كنوز .. ؟ ولعلنا واجدون في سيرة رسول الله وغزواته ابدع الدروس وانسبها للنهوض بهذه الامة ، وقد وقفنا في الاعداد الماضية .. اعداد شهر رمضان ، تحت ظلال غزوة بدر ، وفتح مكة المكرمة وهما من انتصارات الاوائل في رمضان ، اما شوال الذي نعيش فيه هذه الايام ، فقد ذكر ايضا بأحداث الدعوة الاسلامية الاولى

ما لم نتخذ الهدى الحي الواقعي من هدى المصطفى عليه الصلاة والسلام واهرى بهذه الامة ان تعود الان الى قائدها محمد بن عبدالله رسول الله وهاذي البشرية ، فهي احوج ما تكون الى قيس النبوة لحل ازماتها ومشكلاتها مع العالم اجمع ، وامتنا التي ما زالت نهب الحروب مع اعداء الاسلام - ايا كانوا - بحاجة ماسة الى اوبة الى المنهل الاسلامي الخالد الذي نظم علاقات الدولة الاسلامية باعدائها تنظيما شهد بعظمته كبار مخططي العلاقات الدولية في العالم ومنذ ايام اعطى كاتب امريكي جديد

سوف

يظل المسلمون في مناهات السلوك والقرارات والمبادئ ... وسوف يظلون في وديان التخطي عاثرين هنا وهناك : ما لم تكن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رائدهم في هذه الحياه ، وسوف يزداد نهش الامم المتكالبه على امتنا مستمرا ، وستزداد جراحنا التي تعبت بها ضلالات الفكر الوافد عمقا وتقرحا

مغازيها ، ومن ذلك غزوه أحد
سوف نتناول خطوطها الأساسية ،
نخرج على ظلالها وعبرها نستوحي
نهادنا درسنا العصري ، فقد ذخرت
هذه الغزوة بالاحداث المشعة المفيدة
تي لا يمكن لنا ان نغفلها ، فامتنا
هذا اليوم - وهي على مفترق طرق
ثيرة - محتاجة الى اسلامها ،
محتاجة الى القائد الذي يتخذ اسوته
حسنة في القيادة من رسول الله صلى
له عليه وسلم - ولكم في رسول الله
سوة حسنة ..

خطوط اساسية في المعركة

عندما قهر الاسلام العنفوان
نرشى المشرك في بدر ، وقتل من قتل
زعماء المشركين ، اجتمع راي بقية
بماء قريش على النار لقتلهم ، ورد
اعتبار لكانهم الذي هوت سمعته
الجزيرة العربية ، وقرروا اعداد
مدة والعناد اللازم لمعركة فاصلة
ضون فيها على الدعوة واصحابها
ثبن تماموا في المدينة المنورة ، ثم
رجوا من مكة وقد بلغوا ثلاثة الاف
نائل ، ومعهم عدد كبير من النسوة
يمنع الرجال من الفرار اذا حشد
م المسلمون ، ولما سمع الرسول
على الله عليه وسلم بالخبر بدا
شورة اصحابه الكرام ، وخبرهم
ن الخروج من المدينة او ملاقاة
شركين فيها ، فكان راي بعض
ثيوخ المسنين البقاء داخل اسوار
دينة ، ومن انصار هذا الراي ،
بدالله بن ابي سلول ، الا ان
صحابه الذين لم يشاركوا يوم بدر ،
غبوا في الخروج للملاقاة المشركين
ارج المدينة ، فوافقهم رسول الله
على الله عليه وسلم ، وخرج في
ن من صحابته ، وذلك يوم السبت
سبع ليال خلون من شوال ، على
نس اثنين وثلاثين شهرا من هجرته
ليه الصلاة والسلام . وفي الطريق

انخذل عبدالله بن ابي سلول بثلاث
الجيش ، وكر راجعا الى المدينة معهم
وهو يقول :

— عضائي واطاع الولدان ومن لا
راى له ، وما ندري علام نقتل انفسنا
ولما أراد بعض المسلمين ارجاع بن ابي
سلول وجماعته الى نصره الجيش
الاسلامي نزل قوله تعالى — فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم بما
كسبوا ؟ أتريدون ان تهدوا من اضل
الله ؟ وقد رفض الرسول صلى الله
عليه وسلم اقتراح بعض الصحابة
الاستعانة باليهود بناء على ما بينهم
وبين المسلمين من ميثاق التناصر ،
وقال — لا ننصر باهل الكفر على اهل
الشرك — .

وبقى الرسول صلى الله عليه
وسلم مع سبعة من جنوده المسلمين
وعسكروا في الشعب من أحد ،
وانتقى خمسين راميا وجعلهم على
الجبل يحمون ظهر المسلمين ، وقال
اهم فان رايتمونا قد انتصرنا فلا
تشركونا ، وان رايتمونا نقتل فلا
تنصرونا .

وقد اشترك في هذه المعركة صبيان
نقد الح كل من رافع بن خديج ،
وسهرة بن جندب ان يشتركا مع
النبي صلى الله عليه وسلم وهما
ابنا خمس عشرة سنة ، مردهما
النبي صلى الله عليه وسلم لصفير
سنهما ، فقبل له : يا رسول الله ،
ان رافعا رام ، فأجازه ، فجاء ستمرة
بن جندب يقول : فاتا والله اصرع
رافعا ، فأجازه ايضا .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه أمسك يوم أحد سيفا ثم
قال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟
فأحجم القوم ، فقال ابو دجاجة : انا
أخذه بحقه ، فأخذه ، فطلق به هام
المشركين ، وكان ابو دجاجة رجلا
شجاعا يخال عند الحرب ، فراح
يتبختر بين الصفوف ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : انها

لشية يبغضها الله الا في هذا الموطن
وعندما حمى الوطيس كان ابو دجاجة
مع الخمرة بن عبد المطلب من اشجع
المقاتلين ، وقد أثارت مراحل القتال
الاولى الغرابة ، وكان ثلاثة الاف
مشرك يواجهون ثلاثين الف مسلم ،
لا يضع مئات قتلائ ، وقد ظهر
المسلمون في أعلى صور الشجاعة
واليقين ومن اخبار ذلك اليوم ، روى
ان حنظلة بن ابي عامر ، خرج من
بيته حين سمع هواتف الحرب ، وكان
حديث عهد بعرس ، فانزع من
أحضان زوجته ، وهرع الى ساحة
الوغي حتى لا يفوته الجهاد ،
واستشهد يومها وهو جنب .

وتابع المسلمون انتفاضهم على
قوى الشرك والعدوان ، وأنزل الله
نصره ، فانكشف المشركون وانهزموا
لا يلون على شيء ، وراحت نسائهم
تدعو بالويل ، وتبعمهم المسلمون
يقتلون ويغنمون ، وحسبوا ان المعركة
قد انتهت بانتهاء هذه المرحلة بالنصر
على أعدائهم .

مخالفة الرماة واختلاف موازين القوة في المعركة :

عندما انهزم المشركون من ساحة
القتال خاسئين خاسرين ، وتبعمهم
المسلمون يقتلونهم ، ويسلبون غنائم
قريش ، الا ان مزلقا خطيرا برز
وسط هذا النصر المؤزر ، ذلك أن
الخروج على النظام ، ونسيان امر
الرسول صلى الله عليه وسلم كاد ان
يحول النصر الى كارثة ، فقد تكلم
الرماة المرابطون على الجبل يحمون
ظهر المسلمين ، واراد بعضهم
المفادرة ومشاركة اخوانهم في الغنائم
وهنا اختلفوا فيما بينهم ، فنزل كثير
منهم ظانين بأن الحرب قد انتهت ،
وراحوا يأخذون مع اصحابهم الغنائم ،
وقد ثبت على الجبل منهم عدد قليل
بينهم عبدالله بن جبير أميرهم انذاك
قائلا : لا اجاوز امر رسول الله .

غزوة أحد بين النصر والمحنة

»

وهنا نظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة أهله ، وشاهد إنكشاف مؤخرة الجيش الاسلامي ، حيث بقيت دونها حراسة كافية ، فكر راجعاً بالخيال وتبعه عكرمة بن أبي جهل ، وعاد المشركون للالتفاف حول لوائهم الذي رفع من جديد ، وحملوا على من بقي من الرماة فقتلوه مع أميرهم ، وبدلوا يهجمون على المسلمين من الخلف ، وبهذا تغير الموقف تغيراً كاملاً ، وتحول مجرى الحرب لصالح المشركين . وحينئذ انكشف المسلمون وداخلهم الرعب ، فقد ضاعت عليهم معالم الخطة الحكيمة التي رسمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصاروا يقاتلون دونها تماسك ، وبدوا كأنهم يخوضون معركة جديدة ، يقاتلون فيها بشكل مفاجيء دون تعبئة سابقة وقيادة موحدة ، وصار كل واحد من المسلمين يرسم الخطة لنفسه يحاول بموجبها الإفلات من الحزام الذي وجد نفسه داخله على حين غرة وبهذا أوجع المشركون في المسلمين قتالاً ذريعاً ، حتى خلس الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، نرمي بالحجارة حتى رمي لشقة ، وأصيبت رياعيته وشجه في وجهه الشريف ، وجعل الدم يسيل على وجهه فيمسحه وهو يقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجهه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم ؟ — وجاءت غاطمة رضى الله عنها تغسل الدماء عن أبيها ، فلما رأت أن الماء

لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقتها حتى صارت رماداً ، فألصقته بالجرح فاستمسك . وفي هذه المرحلة أشيع في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل ، فدخل الرعب في قلوب بعض المسلمين وذهبوا يولون الأدبار ، الا أن النبي عليه الصلاة والسلام جعل يصيح بالمؤمنين : الى عباد الله ، فاجتمع اليه نحو ثلاثين رجلاً ، وتجلى في هذه الأثناء مظهر رائع للتضحية والفداء ممن التف حول رسول الله ، حيث راخوا يقدمون ارواحهم رخيصة دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل معظمهم ، وأقبل أبي بن خلف الجمحي على النبي عليه الصلاة والسلام ، وكان قد حلف أن يقتله ، وحمل على الرسول بسيفه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا قاتله ان شاء الله ، وطعنه في جيب درعه طعنة وقع منها يخور خوار الثور فلم يلبث الا يوماً أو بعض يوم حتى مات .

ولم تتوان قريش في مهاجمة الرسول ومن انحاز اليه من أصحابه بغية الاجهاز عليه وعليهم ، وممرت ساعة عصيبة من أخرج الساعات في تاريخ الدنيا ، وفرسان المشركين ورماتهم يحملون بعناد والحاح لتحقيق أمنيتهم . فقتل بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام خلق كثير وهم ينافحون دونه ، وترك استماتة المسلمين ودفاعهم عن رسول الله اثراً كبيراً في نهاية المعركة ، حيث فترت قريش في محاولة قتل الرسول ، ثم هدأت الحرب بين الطرفين ، وانحسر المشركون منصرفين ، وقد زهوا بالنصر الذي حققوه . وقد تأثر المسلمون لقتلاهم ، وكان فيهم اسد الله ورسوله — الحمزة بن عبد المطلب وأنس بن النضر ومصعب بن عمير وعدد كبير غيرهم ، وقد تأثر النبي صلى الله عليه وسلم لمقتل عمه الحمزة تأثراً كبيراً ، حيث مثل به ، وبقرت بطنه ، وجدع انفه وأذناه ، وأخذ

النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من القتل في ثوب واحد ثم يقول : أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أشير له الى أحدهم قدمه في اللحد ، وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ، وأمر بدفنهم بدمائهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا ، وكان عدد شهداء المسلمين ثمانية وستين شهيداً ، أما قتلى المشركين فبلغ في أحد اثنين وعشرين قتيلاً .

الرسول والتدبير الوقائي الأخير :

عندما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد مساء السبت ، بات تلك الليلة في المدينة المنورة هو وأصحابه ، وبات المسلمون يداوون جراحاتهم ، وظن المنافقون واليهود في المدينة أن الخسارة التي وقعت بالجيش الاسلامي كانت ضربة قاصمة للدعوة ، وبدلوا باظهار سماتهم بالمسلمين ، لذلك كان لا بد للمسلمين أن يثبتوا لخصومهم اليهود والمنافقين والاعراب المجاورين للمدينة بانهم يخطئون في ظنهم ، وان ما حدث في أحد لم يكن له اثر على معنوياتهم ، وان لديهم من القوة ما يجعل كلمتهم هي العليا ، فضلاً عما أراده الرسول صلى الله عليه وسلم من اقامة الدليل للقرشيين أن الجيش المسلم ما زال قوياً مستعداً لدحر الشرك وضرب أصحابه ، وان الجيش الذي أحرز النصر هو أضعف من أن يثبت امام المسلمين في معركة جديدة . .

لذلك قرر الرسول صلى الله عليه وسلم امراً ، فلما صلى الصبح يوم الأحد — اليوم التالي للمعركة — أمر بلالا أن ينادي : ان رسول الله يأمركم بطلب العدو ، ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوائه وهو معقود لم يحل بعد ، فدفعه الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وخرج المسلمون جنوداً مستعدين وفيهم المجروح والموهون ، حتى

وقد أصيب بالجراح في ذلك اليوم وفي أصابته صلى الله عليه وسلم عزاء عظيم لكل قائد مخلص ، ولكل داعية مؤمن صادق ، انه عزاء فيما يصيب الداعين السي سبيل الله ومنهجه القويم ، وقودة عليا فيما ينالهم اليوم من تعذيب في سبيل الله من اذى في أجسامهم ، أو اضطهاد لحرياتهم بالسجن والاعتقال ، أو قضاء على حياتهم بالأعدام أو الاغتيال ، وقد قال الله تعالى في محكم آياته : ألم . احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن الكاذبين .

أما فيما فعله المشركون يوم المعركة يقتل المسلمين المجاهدين الشهداء من التمثيل وبقر البطون وتقطيع الاعضاء ، وبخاصة ما فعلوه بالحزمة ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففي ذلك دليل واضح على خلو أعداء الاسلام من كل انسانية وضمير ، وذلك يشملهم جميعاً في كل عصر ، فالتمثيل بالقتيل لا يؤلم القاتل نفسه ، لان الشهادة الذبوحة لا يؤلمها السليخ ، ولكنه دليل على الحقد الاسود القاتل ، الذي تبتلى به قلوبهم ونفوسهم ، فيتجلى ذلك في الاعمال الوحشية التي يتآلم منها كل ذي وجدان حي وضمير انساني .

هذا التمثيل الوحشي الذي شاهدناه يوم احد ، ما زلنا نراه حتى اليوم يفعله بعض الطغاة بالمسلمين ودعاتهم ، ونراه ايضا على يد اليهود قاتلهم الله ، انهم يفعلون في ابناء المسلمين منذ أن احتلوا فلسطين ابشع الافاعيل ، وكل من هؤلاء القويحين ، يصدر بافعاله عن ورد واحد نابع من حنايا نفوسهم التي لا تؤمن بالله واليوم الآخر ، وذلك الحقد على المستقيمين في هذه الحياة من المؤمنين ايماناً صحيحاً صادقاً بالله ورسوله واليوم الآخر ، والحمد لله رب العالمين .

الاصلاح عن صدق واخلاص ، فعندما غادر الرماة أماكنهم طلباً للغنائم ، انقلب الرعب الذي داهم أفئدة المشركين الى استبسال جديد . وجاء الرعب هذه المرة ليفزوا أفئدة المسلمين كما رأينا ، وقد علق القران الكريم على هذا الموقف من المعركة فقال : حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر ، وعصيت من بعدما اراكم ما تحبون ، منكم من يريد الدنيا ، ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم لينتليكم .

ان خطا هؤلاء القلائل اتى بالوبال على النصر الاول ، بحيث لم ينجح حتى رسول الله من الجراح مع انه احب الخلق الى ربه .

الدرس في اصابة الرسول بالجراح ووحشية الأعداء :

خاض الرسول معركة احد قائداً عاماً لها ، لم يكن يومها مختبئاً وراء أسوار المدينة ينتظر أخبارها عبر البريد والرسائل والبرقيات ... انما كان هو المخطط وهو المنفذ بان واحد أمر رسولهم ، فقال : فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم ..

ومن البديهي أن نقول : أن الطمع المادي في الغنائم وغيرها - في كل عصر - يؤدي الى الفشل ثم الخسارة والهزيمة ، ولولا ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من حوله من المؤمنين الصادقين لكان للامر شأن آخر ، وهنا يعقب الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله قائلاً : وكذلك الدعوات ، يفسدها ويفسد أثرها في النفوس طمع الداعين اليها في مغاير الدنيا واستكثارهم من مالها وعقارها وأراضيها ، أن ذلك يحمل الناس على الشك في صدق الداعية فيما يدعو اليه ، وإلى اتهامه بأنه لا يقصد من دعوته وجه الله عز وجل انما يقصد جمع حطام الدنيا باسم الدين والاصلاح ، ومثل هذا الاعتقاد في أذهان الناس صد عن دين الله ، واساءة الى كل من يدعو السي

عسكروا بجمراء الاسد على بعد عشرة اميال من المدينة فأوقد المسلمون هناك نيراناً عظيمة ، حتى ترى من المكان البعيد وتوهم كثرة أصحابها . وفي هذه الاثناء ، مر بالجيش المسلم أحد مشركي خزاعة وهو معبد ابن معبد الخزاعي ، ثم تجاوزهم فمر على المشركين ولهم زجل ومرح وزهو بالنصر الذي لاقيه في احد ، وهم يأتهم بالرجوع الى المدينة للقضاء على المسلمين ، وصفوان بن أمية بنهائم ، فلما رأى أبو سفيان معبداً قال : ما وراءك يا معبد ؟ فقال : يحكم . ان محمداً قد خرج مني صاحبه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط . أدخل الله بذلك رعباً عظيماً في قلوب المشركين ، وهبوا مسرعين عائدين الى مكة ، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم في جمراء الاسد : الاثني عشر يوماً والثلاثاء والاربعاء ، ثم رجع الى المدينة .

النتائج بين المخالفة التنظيمية والطمع المادي :

عندما أحرز المسلمون النصر على المشركين في الشطر الاول من المعركة خذوا ينطلقون خلف المشركين ليجهزوا بليهم ، وليأخذوا الغنائم ، فرغب حينئذ بعض الرماة الذين يعسكرون فوق الجبل يحمون ظهر أخوانهم المشاركة في الغنائم ، فغادروا أماكنهم لنا بأن المعركة انتهت ، ولم يراعوا بر الرسول لهم في أول المعركة كما كرهنا ، على أن لهذه المخالفة أكبر أثر في انقلاب ميزان القوة يومها ، لو أن هؤلاء الرماة ثبتوا في أماكنهم بأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، لما استطاع خالد بن الوليد معه كتيبة الشرك من أن يلتفوا حولهم ، ويقلبوا هزيمتهم أول معركة الى نصر في آخرها ، وكذلك عمل العصيان في ضياع الفرض حصر الإعداء ، هذا وقد أئذ الله بحبائه المؤمنين بالعذاب ان خالفوا

شاهد جديد على

سقوط الحضارة الغربية

بمّام : عبد القادر طارش

الغرب ، يعلن صاحبها انه لم يجد الجنة التي توقعها - كما تقول العربي - .
وأهمية كلمة - سولجنتسين - تأتي من انه انتقد المجتمع الشيوعي ثم هو ينتقد المجتمع الغربي بنفس الروح . وهو الذي عاش في المجتمعين معانله وهذابه .

* وهم التفوق *

و - سولجنتسين - يدرك المرض الذي تعاني منه حضارة الغرب ثم يشخص هذا المرض ، او على الاقل يدرك جوانب كثيرة من ذلك التشخيص انه يتحدث عن روح الغرب التي تتركز في وهم التفوق . فهم يعتقدون ويركزون أساسا الى ان اي دولة في العالم سوف يكتب لها التقدم ، لن يتحقق لها ذلك الا بانتهاج النظم الغربية - اي البرلمانية وتعدد الاحزاب وما الى ذلك ..

* لن اختار النموذج الغربي : -
ومثلما ينس سولجنتسين - من قدره النظرية الشيوعية لحل مشكلات

واصعب مراحل الثورة . رأى عصر المجاعات وعصر ستالين باجراءاته البالغة العنف لتغيير حياة مئتي مليون نسمة وقلبها رأسا على عقب . وتهرد ككاتب وفنان ومواطن على الدولة ، وعرف حياة السجون والمنافي ومستشفيات الامراض العقلية .
اشتهر كروائي مبدع وأعطاه الغرب جائزة نوبل .. وقد قررت السلطة طرده نهائيا من البلاد .. وفي الغرب قبول مقابلة الإبطال .. وقد استقر به المقام أخيرا في أمريكا ، ولاول مرة قبل درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة هارفارد .

* كلمة في جامعة هارفارد : -

حين وقف - سولجنتسين - ليتسلم الدكتوراه من هارفارد ألقى كلمة فاجأ بها الحاضرين جميعا فقد انتقد فيها المجتمع الغربي الرأسمالي دون ان يعدل عن موقفه في ادانة المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وترجمت هذه الكلمة - الى كل اللغات وأثارت جدلا واسعا في الغرب ، فهذه الروح القلقة التي جاءت الى جنسة

* ليس - سولجنتسين - الروائي الروسي - هو أول من شهد على تدهور الحضارة الغربية ، فقد سبقه الى اطلاق هذا النذير مجموعة من المفكرين والروائيين كالمفكر الألماني - سبنجلر - والمفكر البريطاني - كولن ولسن - الذي ألف كتاب - سقوط الحضارة - . ولكن ما قصة - سولجنتسين - ؟ ولماذا تهتم الصحافة - هنا وهناك - به وبافكاره ورائه في السياسة والحضارة ؟ ولماذا صدرت افتتاحيات مجلتين عربيتين - وهما العربي والدوحة - وهما تحلان وتنقلان خطاب - سولجنتسين - في جامعة

هارفارد - ؟

* من هو - سولجنتسين - ؟

ننقل ما ذكرته مجلة العربي في التعريف به في العدد ٢٣٧ أغسطس ١٩٧٨م : -

وحياة سولجنتسين حياة غريبة . فقد شب في أول دولة شيوعية في العالم وهي روسيا ... وقد عاش أسوأ

بلاده ، فهو يائس بنفس القدر من قدره النظرية الغربية أيضا . انه يقول — لو سألتني أي انسان ما اذا كنت سأختار الغرب كما هو في حالته الراهنة كنموذج لما أريد أن تكون عليه بلدي فلا بد أن أجيب بالنفي ... ان معاناة اجيال من العنف والقهر تجعل الروح الانسانية تتطلع الى اشياء عليا مليئة بالدفع والنقاء أكثر مما يمكن أن تيسره اساليب الحياة الفوغائية المنحلة التي تقف على غزو جحافل الاعلان المبرز المنفر وتخدير التلفزيون وهدير الموسيقى الصاخبة التي لا تحتل — .

*** البحث عن العدالة الموضوعية : —**
وانتقاد سولجنستين للقانون الوضعي في المجتمع الغربي صورة أخرى وشاهد آخر للتدهور الغربي وهو بهذا يضع أصبعه على مكن من مكن المرض الغربي .. أنه يقول : لقد عشت طول عمري تحت ظل نظام حكم يفتقر الى مقاييس العدالة الموضوعية ، واعرف كم هو فظيع ذلك ولكن المجتمع الذي لا يملك أي معايير أو مقاييس أخرى غير القانون الوضعي ، ولا برده عن الشر سوى يد القانون الباطشة وحدها ، هو أيضا وبنفس القدر مجتمع تحتقر فيه قيمة الانسان . ان يد القانون مهما كانت طائلة هي يد باردة ، ذات طابع رسمي جامد لا يمكن أن يكون لها أي تأثير حقيقي في مناهضة الجريمة وأثر . ومتى كانت علاقات الناس نسجا لا تربطه الا خيوط قانونية ، تولد جو من الانحطاط الادبي والخلقي يشل أنبل ما في الانسان .

*** المادية .. روح الداء :**
ليس غريبا أن يرجع سولجنستين حالة الغرب المنكود الى طغيان الروح المادية في مختلف جوانب الحياة والجرى وراء الرفاهية المادية في كل شيء اذ المادية هي الاساس التي قامت عليه حضارة الغرب ومن ثم انطبع هذا الاساس على كل شيء .

وليس التفكير المادي المطلق مقصورا على الغرب ، بل الغرب والشرق يلتقيان فيه — كما يقول سولجنستين — فاذا كان الشرق — في رأيه — ماديا وملحدا رسميا وبحكم فلسفة الدولة ، فالغرب يصل الى نفس النتيجة عن طريق آخر طريق الانغماس في المصلحة والمادة وحسب الاقتناء والاستهلاك ..

ويواصل الروائي الروسي تحليله لهذا الاساس المادي الذي تقوم عليه الحضارات المادية فيقول : وحضارة شأنها البحث عن اللذة والاستمتاع والمزيد من الرخاء لا يمكن الا أن تكون حضارة شائخة خائفة تهاب الموت وتكره التضحية فهي تتنازل أمام خصومها خطوه بعد خطوة طلبا للسلامة .. وهذه الكلمات مدعاة للتأمل الطويل والتفكير الفاحص .

*** صحافة الفساد والفضائح :**
ولا يهمل سولجنستين الحديث عن الصحافة باعتبارها مظهرا بارزا من مظاهر الحضارة — أية حضارة — اذ هي صورة من صور المجتمع الذي تمثله .. ولا شك ان الاساس المادي أو الروح المادي يسيطر على هذه الصحافة ولذلك فهي تبحث عن الاثارة في الدرجة الاولى .. تبحث عن السرقة والجرائم والصحافة الجنسية والحوادث والفضائح . ويرى سولجنستين أنه اذا كان للانسان حق في أن يعرف فان له الحق أيضا في ألا يعرف — فهو — شخصا — لا يريد أن يعرف معظم الفضائح والحوادث التي تطارده عبر كل وسائل الاعلام دون رحمة . انها تشقت ذهنه ، تمزق روحه . ويضيف سولجنستين القول — أن التسرع والتفاهة هما اعتي أمراض الحياة الغربية المعاصرة في القرن العشرين . وأكثر ما تتمثل في الصحافة الغربية فالتحليل الموضوعي الجاد والعميق للأحداث شيء لا تعرفه الصحافة ولا تعيره اهتماما .. ان هنالك ميلا خطيرا لتحويل كل البشر وفي كل مكان الى قطيع متشابه وخنق

كل محاولة لتنبية التفكير الفردي المستقل الاصيل .

*** والحل ... ؟ ***

يرى سولجنستين أن الحل يكمن في تصحيح تاريخي يتم في اطار الحرية الفرعية المطلقة السائدة الآن لانها حرية لا تقيدها أية مسؤولية أخلاقية أو دينية أو وطنية . انها يريد أن ينقص مبدأ الديمقراطية الغربية كفكرة وممارسة . ويوضح سولجنستين رأيه بالقول : — ان الطريقة الوحيدة نحو تصحيح المسار المادي المنحرف للانسان الغربي المعاصر هي عودة الانسان الى الايمان بقوة مهيمنة على مصير الانسان هي

التي تحدد له قيمه ومسؤولياته الاخلاقية والاجتماعية ، وكذلك الايمان بوجود قيم اخلاقية عالمية وموضوعية شاملة لكل البشر وهي نعلو على كل اعتبارات الحرية الفردية التي لا تحددها حدود . ويرى أن تحقيق هذه القيم الانسانية الاخلاقية على هذه الارض يحتم وجود نظام مستبد عادل يقوم على اسس اخلاقية وهو الذي يفرض قيم الخير ويقوم كل اعوجاج .

*** تلك لمحات فحسب من كلمة**
سولجنستين في جامعة هارفارد كبرى الجامعات الاميركية .. وتلك بعض الصيحات المنذرة التي أطلقها الروائي الروسي في عقر الحضارة المادية المتدهورة .. ولعل نظرته الى الحل الصحيح لذلك التدهور هي أخطر ما قاله في كلمته ولكن ترى .. ما هو هذا الايمان الذي يدعو اليه الروائي الروسي وقبله مفكرون آخرون ؟ . ما هو النظام البديل الذي يتطلع اليه سولجنستين وكثير من الحيارى أمثاله ؟ . وسؤال آخر : —

ترى هل اطلع سولجنستين على الاسلام ، بعد أن سبر غور المعسكرين الشرقي والغربي ؟ ثم ماذا تراه قائلا وفاعلا لو اطلع على الاسلام ؟ .

عبد القادر طاشي — الطائف



موريتانيا

والوجه الاقتصادي للعبة الأمم



الموريتانيون يجدون مشكلة الصحراء الغربية
وحل عقدة المغرب والجزائر والبوليساريو...

□□

قبل استقلال موريتانيا وجلاء المستعمر الفرنسي عنها ، أن تعهد فرنسا اليه بضم موريتانيا الى ملكه ، وقد حاول انذاك تكريس بعض القوى العالمية لمساعدته في ضم موريتانيا الى المملكة المغربية ، الا أن ذلك لم يتحقق ابدا ، وكانت الحكومة المغربية انذاك تعتبر موريتانيا امتدادا طبيعيا لها ، ولا سيما أنها تجاورها على شاطئ المحيط الاطلسي ، وقد اعتبرت أنه من السهل ، بل من الضروري ضم سكان موريتانيا الذين لا يتجاوز عددهم مليون نسمة الى الشعب المغربي في وحدة تحت سترة الملك ، ولا سيما أن الطبيعة البشرية لكلا الدولتين متشابهة ، فموريتانيا تحوي من البشر اصولا عربية وبربرية فضلا عن بعض العناصر التي تعود الى اصول افريقيه ، ولما فشلت الحكومة المغربية في اقناع فرنسا والقوى العالمية الاخرى بضم موريتانيا الى

ما يقع في بلد ما ، اذا اقتصر على اخذ المعرفة والمعلومات من الاعلام التابع للاتجاهات الدولية .

اما مشكلة موريتانيا ، او بالاحرى الحركة الانتقالية الموريتانية التي قامت في العاشر من تموز - يوليو ١٩٧٨ فقد وضعت البلاد في وضع سياسي جديد ، بعد أن قام الجيش الموريتاني بحركته الانتقالية البيضاء وأطاح بنظام عمره ١٧ سنة كان على رأسه - المختار ولد داداه - الذي يعتبر أول رئيس لموريتانيا منذ استقلالها في الشهر الثامن من عام ١٩٦١ ومن ثم دخلت الجامعة العربية كغيرها من الاعضاء .

موريتانيا والمغرب :

ويجب علينا في هذا المقام أن نشير الى علاقة المغرب بموريتانيا قبل الانقلاب ، وذلك أن ملك المغرب حاول

* اليورانيوم والاتفاق بين المغرب والولايات المتحدة يفسر أحداث المنطقة .

* الى متى ستظل ثروات المسلمين وبلدانهم لعبة بين أيدي القوى العظمى ما زالت أجهزة الاعلام تحاول أن تعكس صور الاوضاع في موريتانيا ، بيد أن لكل وجهة هو موليتها ، فالاعلام اليوم لا يقوم بدوره الا من خلال وجهات النظر التي يلقي بها الساسة هنا وهناك ، لذا فإن الصورة التي يحاول الاعلام الغربي والاعلام العربي أن يصوغ ملامحها عن أية قضية ، تأتي متأثرة بالاهواء السياسية المختلفة ، وإذا كانت الساحة العربية تجمع اليوم فوق أراضيها كافة الاتجاهات اللادينية والصليبية والماسونية والالحادية والشيوعية ، فإنه من الصعب على المرء أن يقف على حقيقة

واسناد الامور اليه ، بل أن بعض المشاكل الاقليمية تفرض نفسها في كثير من الاحيان على رقعة الشطرنج ، وتبرز في المنطقة التي برز فيها ولد سالك مشكلة الصحراء الغربية والبوليساريو والنزاع العربي بين الجزائر والمغرب وموريتانيا ايضا والاغلب أن لذلك تأثيرا كبيرا في الحركة الانقلابية التي لم ترق فيها الدماء ، على أننا يجب ألا نغفل هناك ، فموريتانيا كما ذكرت تتألف من مليون نسمة فيهم العرب والبرابرة والافارقة ومن شأن القوميات كما علمتنا التجارب أن تبرز الخلافات الحادة بين الفئات العرقية ، وذلك اذا كان الحكم قوميا أو ديمقراطيا : وعلمانيا أو اشتراكيا أو ... الخ .



واكثر ما تبرز تلك الخلافات عند غياب الاسلام الحقيقي الذي تذوب فيها كل تلك الفوارق والجنسيات ، ذلك أن الاسلام من شأنه أن يوحد بين تلك

الواحد المتفرد ، الذي اعتدى على الحق الالهي في التشريع والقيادة ، وقد يكون الاسلام هنا عبارة عن راية ترفع للتضليل فقط ، ذلك أن أمثال أولئك الحكام ، يعرفون أن الامة تحن اليه حينما يجعلها ترفض ما سواه . لذا فان خداع العامة يدعو الى ادعاء الاسلام و اعتباره مصدرا من مصادر التشريع ، علما أن هذا الاعتبار اعتبار كافر ، لانه يجعل مصادر التشريع متعددة ، وانما هي واحدة ربانية فقط .

بين ولد داداه وولد سالك :

تبين في الفقرة السابقة منهج ولد داداه وطبيعة نظامه ، ولا ضرر في أن نخرج على خلفه الانقلابي العقيد مصطفى ولد سالك ، وولد سالك الرئيس الحالي هو الذي كان يشغل رئاسة هيئة الأركان في الجيش الموريتاني ، وقد ذكرت المصادر الصحيحة أنه هو الذي قاد الانقلاب على سلفه ولد داداه ، ومن ثم تسلم السلطة هناك ، وقد قام ولد سالك بإجراءات شملت حل الحكومة والبرلمان ، كما أنه حل حزب الشعب الحاكم ، وأوقف العمل بالدستور الذي اعتمدته الحكومة السابقة ، ومن ثم شكل بديلا عن تلك الهيئات ما أطلق عليه اسم - اللجنة العسكرية للإصلاح الوطني - ، ونحن نعتقد أن هذه الإجراءات لا تعني تغييرا في التبعية الاممية واختلافا أيديولوجيا بين ولد داداه وولد سالك ، فمثل هذه الإجراءات هي شأن كل حكومة انقلابية جديدة ، والشواهد على ذلك كثيرة في العالم العربي وغيره من بلدان العالم الثالث ولعلني أكون صريحا حين أنبه أن الاجود والافضل في تمثيل الادوار - عاليا وعربيا - هو الاجدر بالوجود على رأس الحكم ، وهو الاقرب الى اختيار اللعبة الاممية له ودعمه

المغرب ، لم تعترف بحكومة الاستقلال بعد انسحاب فرنسا ، بل ظلت تنادي عبر الاعلام والمؤتمرات والحركة السياسية بضم موريتانيا اليها ، وأصرت المغرب على عدم الاعتراف بموريتانيا كدولة لها كيائها المستقل ، ولكن ، مع الأيام ، اعترف الملك الحسن بموريتانيا ، إلا أن بعض الاتجاهات داخل المغرب ما زالت حتى اللحظة الأخيرة مصره على ضم موريتانيا ، وعلى رأس تلك الاتجاهات حزب الاستقلال المغربي وهو حزب ذو نزعة يسارية اشتراكية ، وهو يعتبر فصل موريتانيا عن الوطن الام مسألة قومية .

طبيعة الحكومة السابقة والتظام المتناظر :

منذ أن استقلت موريتانيا عن فرنسا بدأت بتخبطها العشوائي ، والسبب واضح ومعروف ، وهو البعد عن المنهج الالهي في الحكم ، الذي لا تصلح أمور هذه الامة الابيه ، فقد أقام الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد داداه حكمه ونظامه السياسي في البلاد ، على اساس الحزب الواحد ، وهو حزب الشعب الموريتاني ، أي ، أن النظام ، هو الحاكم ، شأنه في ذلك شأن جميع بلدان العالم الثالث ، التي يتركها الاستعمار لفئة واحدة تضمن له مصالحه بعد انسحابه ، وعندما تسلم ولد داداه الحكم ، وضع ميثاقا هو عبارة عن مزيج متناظر غير متناسق من تشريعات متضادة غير متلائمة ،

فقد اختلط في هذا الميثاق المنهج الاسلامي بالمبادئ الاشتراكية والقومية والشعارات الديمقراطية وكما هو معروف ، فان الاسلام هنا هو كاسلام كافة الحكومات التي تقيم نظامها على اساس الحزب

شؤون إسلامية

»

الشعوب ويجعلها شتعا واحدا ، ويجعل أفرادها أخوة في الله متعاونين متحابين . وتظل هذه الفوارق الجنسية بارزة ممتدة من أيام حكم ولد دداده الى حكم ولد سالك ، وان كنا نعتقد ان المشاكل الأكثر حساسية في انقلاب ولد سالك ترجع الى مسالة الصحراء الغربية ، وموقع الخلاف بين الاتجاهات العالمية على مصير تلك المنطقة ، والذي تجلّى وتمثل في الخلاف بين الجزائر والمغرب والبوليساريو ، ولا بد هنا من الإشارة الى مشكلة الصحراء الغربية ليتضح فيها به دعلقة الانقلاب بها .

الصحراء الغربية صفقة بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا :

ان القوى العالمية لعبت هناك مهمة بالاتجاهات والسياسات المحلية فقد كانت الجزائر تعد العدة لترسيخ اقدام بعض الاتجاهات في الصحراء الا ان المغرب كانت اسبق منها في كسب الصفقة بالاشتراك مع اتجاهات أخرى ، ومن هناك نعتبر ان مشكلة الصحراء هي المشكلة الأكثر بروزا بين مشاكل المنطقة ، وقد استطاع الملك الحسن الثاني ملك المغرب - ولاسباب دولية ومحلية بان واحد - ان يبرم بينه وبين إسبانيا اتفاقا يقتضي أن تتنازل بموجبه إسبانيا عن الصحراء للمغرب ، وذلك مقابل أن تستغل ثرواتها لمدة خمس سنوات ، وأمام هذا الاتجاه الثنائي بين إسبانيا والمغرب ، يبرز محورا آخر بين المغرب وموريتانيا في الوقت نفسه ، وهو أن الملك الحسن - ولاسباب دولية ومحلية أيضا - اشرك موريتانيا في هذه الصفقة ، وجعلها الطرف الثالث فيها ، وقد ذكر المراقبون انذاك ، أن المغرب ارادت بذلك أن تقطع الطريق على

الجزائر التي كادت تنوى مثل ذلك والتي كانت تساوم إسبانيا على مثل ذلك الاتفاق ، على أن تتسلم الصحراء من إسبانيا ، وتضمنها اليها مقابل أن تستغلها إسبانيا ، ودخول موريتانيا في اللعبة مع المغرب يعتبر ضربة للجزائر ، حيث استطاعت المغرب بعد ذلك أن تتجاوز بعض مصاعبها الداخلية ، كما استطاعت أن تؤمن وجودا عسكريا دائما في موريتانيا ،

وذلك يضمن للمغرب أن تحقق حلمها القديم بضم موريتانيا اليها عندما تحين الفرصة ، والنقطة التي يجب الا يغفل عنها المراقب هي الثروات المعدنية الهائلة الموجودة في الصحراء ، تلك التي تكمن وراء أسرار النزاع الاممي في المنطقة عبر الاتجاهات العربية ، أما الثمن الضروري الذي دفعته المغرب لهذه الصفقة ، فهو المزيد من التجاوب مع لعبة الامم ، حتى ان القوات المغربية كما هو معلوم ، باتت مثل البوليس الأفريقي ، يتواجد لحماية المصالح الغربية الكثيرة في أفريقيا ، واذا كانت هذه هي مشكلة الصحراء وهذه هي حقيقة الاتفاق الاخير بين المغرب وإسبانيا والمغرب وموريتانيا ، فلماذا اذا وقع الانقلاب الموريتاني ، الحقيقة لقد تعددت الآراء ، الا أن لكل رأى ما يفنده ويرده ، لان الآراء باتت وليده الأهواء في كل الاحيان ولا سيما اذا راجعنا أوراق الانقلاب ومواقف جيرانه منه ، فاننا نجده يتصف بالوطنية على لسان البعض ، وبالخيانة والعمالة على لسان البعض الآخر ، اذا فما هي حقيقة هذا الانقلاب ؟؟

الانقلاب صفقة تحل عقدة المغرب والجزائر والبوليساريو :

وصف الواصفون بأن الانقلاب الذي قام به ولد سالك انما هو تدبير صنعه الحكومة المغربية ، وهذا

قول مردود نهائيا ولا سيما أن ولد دداده ، الرئيس السابق لموريتانيا ، كان مستسلما استسلاما نهائيا للمغرب والمخططات التي ينفذها الحسن الثاني في المنطقة ، فضلا عن أنه ليس من طبيعة الحكومات الملكية تدبير الانقلابات بمثل تلك الظروف ، لان الانقلابيين سوف يكونون أشد مراسا ، وأصعب قيادا على الملك الحسن من قيادة المختار ولد دداده المسالم للحكومة المغربية ، ولا سيما أن المغرب بلد يحمل عقدة مزمنة من الانقلابات ، وهو بالتالي لا يريد فتح الباب عليه ، كما وصف أناس آخرون الانقلاب وصفا معاكسا للاول وذهبوا الى أن يكون الانقلاب ضد المغرب ، بل انفلات من ربقة الحسن الثاني والمخططات التي ينفذها في تلك المنطقة ، ونحن نقول ونسال أصحاب هذا الرأي ، لماذا اذا يأخذ الجيش المغربي مواقفه على الأرض الموريتانية ؟ اننا نرى ، أن الحركة نو كانت مضادة للملك الحسن ، لقام الجيش المغربي المتواجد في موريتانيا بمنع قيام الانقلاب أصلا .

والحق أن الانقلاب الذي قام به ولد سالك في موريتانيا ، كان جزءا من صفقة سياسية استراتيجة أممية كبيرة ، تحل بها عقدة كل من الجزائر والمغرب وجبهة البوليساريو الثائرة بان واحد ، ونحن نسوق الأسباب المقنعة التي جعلتنا نذهب هذا المذهب

* — أعلن مصطفى ولد سالك زعيم الانقلاب ، أن وساطة تجرى حاليا لحل مشكلة الصحراء المغربية بين كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا .

* رحبت على اثر الانقلاب جبهة البوليساريو بالانقلابيين وحركتهم ، واعتبرت الانقلاب بادرة طيبة ، ثم أعلنت هدنة مؤقتة من جانب واحد .

كيف تشاء طالما ظلت لعبة التبعية للشرق او الغرب ، وطالما ظلت امتنا بعيدة عن تميزها الاسلامي الصحيح وشعارها الاسلامي الحقيقي ، ومنهجها الالهي الكفيل الضامن لاستقلالنا واستقرارنا وامتنا ،



فسوف تظل تحت سيطرة الطرف الاقوى في اللعبة ، فلنراجع اوراقنا مع كافة الاطراف ، ولنحسب حسابات الكرامة ، ولنراجع ايضا ارقام الربح والخسارة بين علاقتنا بالامم الكبرى وبين تميزنا واستقلالنا

استقلالنا اسلاميا كاملا ، بحيث تتبع تصرفاتنا وسياستنا من تعاليم ديننا فحسب ، وعندها سنجد ان الرجوع الى امر الله وطريق رسوله صلى الله عليه وسلم ، هو الطريق الاسلام والسبيل الاوضح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،



هذه هي الاسباب التي تدعو للاعتقاد ان الانقلاب الموريتاني قام به قادة الجيش هناك ، بالتفاهم مع فرنسا الموكل اليها امريكا قيادة المنطقة ، ويعتقد مع هذا ان الملك الحسن وحكومته ما زال حذرا من الانقلاب على الرغم من التطمينات الفرنسية الامريكية ، وهو ما زال ايضا ينتظر نتائج العملية في المنطقة والنتائج التي سوف تسفر عنها الوساطة الفرنسية لحل مشكلة الصحراء الغربية حلا يريح المغرب من صراع دموي طويل ، قد يكون له انعكاسات خطيرة على كل من الوضع الاقتصادي والوضع الامني في المغرب ويرضي الجزائر بثأمين ممر يربطها بالمحيط الاطلسي ، يؤمن لها سهولة استغلال ثروات الحديد الهائلة في تندوف الجزائرية ، بالإضافة الى حصة معقولة من بحر الثروات الهائلة التي توج بها الصحراء ، والتي لا تقتصر على أعظم منجم للفوسفات في العالم ، بل وعلى اليورانيوم والتيتان والنحاس والزنك المتوفر تجاريا في الصحراء ، ولعل الاتفاق النووي المغربي الامريكي الذي سمح الولايات المتحدة باقامة محطة لاستخراج اليورانيوم من الصحراء يلقي ضوءا يكمل الصورة للاحداث ،

ويضع القارئ امام حقيقة ما يحصل ويحدث في مناطقنا الاسلامية الغنية بكل ما هو نادر وثمين ، ولكن ، لماذا يحصل ذلك ؟ ولماذا تلعب الامم الكبرى بمقدرات امتنا ، والى متى يبقى وطننا ملعبا حرا للطامعين ؟ .

اننا نرفع صوتنا عاليا وننادي اركان هذه الامة ، ونعلم بان القوى العالمية لا يهتما من بلادنا الا الحصول على المنافع الاقتصادية لقمة سائغة ، ان الامم الكبرى لا تهتم بالمحافظة على العرش بقدر ما يهتما المورد المالي ، وسوف تظل منطقتنا الاسلامية نهبا لتلك القوى تلعب بها

نقلت لومند الفرنسية ، عن مصادر البوليساريو ان قيام دولة الصحراء الغربية المستقلة المتحدة مع موريتانيا ، سوف يتيح لها القوة الكافية للوقوف في وجه جارتيهما الجزائر والمغرب القويتين .

نشرت الصحف الفرنسية بعد الانقلاب مباشرة ، ان الانقلاب تم باشارة مباشرة من ديستان الى الملك الحسن ، ومعناه ان المغرب شريك في الصفقة بضمان فرنسي .

نكرت مصادر فرنسية ان الانقلاب نال موافقة مؤسسة التعيين الحكومية ، ذات النفوذ الهائل ، والنقل الاقتصادي الكبير ، وذات العلاقة الكبيرة بحبال لعبة الامم في تلك المنطقة ، خاصة وان رئيس الانقلاب كان مديرا لشركة مناجم منطقة الزويرات .



صور من للاع



ليسجل صفحة ناصعة تبيض جانباً من وجه التاريخ ..

ويتوقف الزحف .. وتوضع العقبات بين يدي العبور .. وتصمت المدافع ويخرس الرصاص وتشل الاصابع على الزناد .. واذا بالموجة تتبدل .. لتحمل للعالم شعارات جديدة كل همها تحرير الارض لانصرة العقيدة وطاعة الزعيم في مسيرة السلام لاجهاد الاعداء ودحر الغاصبين .

ويتسلل المسخ الرهيب .. واذا برمضان الحبيب يصبح في دمشق تشرين .. وفي القاهرة اكتوبر .. وتصدر لذلك صحف وتنشأ لذلك مؤسسات ويبدأ الابطال الموهومون

رمضان .. كيف تنكبوا له

حين وقعت الحرب المدروسة البداية والخطوات والختام في رمضان عام ١٣٩٣ للهجرة وفي تشرين او اكتوبر عام ١٩٧٣ للميلاد كان الشعار المرفوع والصوت المسموع الله اكبر .. والويل للغاصبين .. وبالنارات الايمان .. في حروب رمضان .

كان ذلك والحرب دائره .. ورصاص الموت يحصد الاعداء ... والزحف الذي زحفه المؤمنون من أبناء مصر يسطر ملحمة البطولة بالاصرار على كسر الطوق المرسوم في رحلة العبور الذي قام به جند مصر رافضين اغلال السياسة وتوجيه السياسة

انعس ما اصاب هذه الامة وما ابتليت به ابواق اعلامها ، وابشع ما تنذوقه صباح مساء وما تغذي به ثمرات اقلامها .. ذلك ان الاعلام والاقلام لم يقفا عند حد التامر على تزوير الحقائق ومسح وجه الامة وتشويه ارادتها وفق رغبات المزايدين في سوق النخاسة الفكرية وانما انطلقا بيدعان من ضروب الرياء ما لا يخطر على بال آتسيطان ، ويصنعان من صور التزلف ما لا يرضى به حتى

الذين يحرقون لهم بخور التناق في مواكب العبيد .. والامثلة على ذلك كثيرة نسوق بعضها للقارئ عرضاً للبيضاة لا حصراً للانصاف الرخيصة

ندسة :

رحلة الضياع ...

بمقام :
أبوجهاد

دم العزيب المعاصر



يتحدثون عن بطولاتهم في أكتوبر وعن تضحياتهم في تشرين .
على كل حال .. لسنا بأسفنين لهذا المسخ المتعبد والنشويه المقصود ان يكون رمضان عنوان البطولة والجهاد ورمز الثبات والتضحيات ، فلما تولى القوم يوم الزحف حق لهم ان يسموا حرب الهزيمة ومعركة الفرار : أكتوبر في أرض الكنانة .. وتشرين في ديار الشام ..

والحق .. كيف مسخوه ؟

في العدد — ١٧٥٧ — من أخبار اليوم القاهرية الصادر يوم الاحد بتاريخ ٣ شعبان ١٣٩٨ الموافق ٨ يولييه ١٩٧٨ عناوين بارزة عن

زياره السادات للنمسا ومقالات كثر عن لقائه بوزير الدفاع اليهودي . وعن الجهود التي يبذلها بطل العبور كما سموه .. من أجل تحقيق السلام القائم على العدل الذي يمنح نصف فلسطين او اكثر من ذلك لليهود دولة حرة مستقلة باعتراف العرب وتوقيع قادتهم وسادتهم المكرمين .

والصحافة المصرية — شأنها في كل العهود — تعطي لنفسها الحق في ان تسمي لقاء السادات بشمعون بيريز خطوة على طريق النصر ولبنة في صرح السلام ، وتبيح لاقلامها ان تكتب النثر والشعر والخاطرة والتعليق

والقصة والمسرحية وكلها تصصف بطولات السعي نحو السلام ... والتحركات من أجل رفع راياته لترتفع كما قال الشاعر الاسرائيلي راية في حامي المهد وظل الحرم .
ولكن الشيء المستهجن خلقا ، المستقبح ذوقا ، المرفوض عقيدة ، ان تستشهد الصحيفة المصرية المزورة لكل ما ساقط من زور وما نشرت من ضلال بأية كريمة من كتاب الله حين تنشر تحت العناوين الاخبارية للقاء — فينا — .. ومع المقالات السياسية عن فضائل ذلك اللقاء اية كريمة تحت عنوان حكمة اليوم تقول :
— فتوكل على الله انك على الحق المبين — .

الاقتصادية الاجتماعية الرياضية الفنية الى غير ذلك من ميادين انتخصص والرعاية والتوجيه .. للمجلة الحق من وجهة نظر - القلم - القائم على امرها أن تمدح هذه من المطربات وأن تذم تلك ما دام الامر يعني الامة كما ترى المجلة وما دامت القضية ملحة في أن يفهم العرب الضائعون الحيارى .. من سيادة

غنائهم وهم يطربون . ولكن الذي يعيننا هنا ويمهنا أن يحشو كاتب المقال الذي احتل صفحة كاملة من المجلة مفاهيم عجيبة وآراء غريبة تدور حول معنى فسي سبيل الله .

الكاتب يرى والمجلة تتبنى الرأي بحماسة أن ما كانت تقدمه أم كلثوم من أغنيات انها كان في سبيل الله .. وانها كانت بذلك تخدم دينها وشعبها كما قال الكاتب المبجل ؟ .

وبدأت أبحث عن - سبيل الله - أين تكون .. وأهكثوم تغني في أعقاب هزيمة الخامس من حزيران على مسرح الاولبياد في باريس والدم ما زال يسيل والجراح ما زالت ساخنة هذه ليلتي وحلم حياتي ..

وحاولت أن أصل الى معنى معين وسبب واحد لهذا الافتتاح وهذا الضلال فلم أجد غير المعنى السليم والفهم القويم للكلام الصادق والتعبير الدقيق .. اذا لم تستع فاصنع ما شئت .

كتاب المتون .. وشرح الحواشي

مهمة الصحفيين في مصر شاقة لا يحسدون عليها .. اذا كانوا يدركون خطورة الرسالة التي يؤدون وكرامة الامانة التي يحملون .. أما حين تكون الامور في انسياب والمفاهيم في تداخل .. والآراء في خلط فما أسهل ما يصنعه الصحفيون .. وما تفتريه الاقلام .

والصحفيون في مصر منشغلون هذه الايام كما انشغلوا من قبل شراحا للمتون وكتبا للحواشي .. أما المتون فكلمات الزعيم و - الحاكم بأمر الله اطلق عبد الناصر بالامس مصطلحات عدة تناولت - الحياذ الايجابي - و - عدم الانحياز - و - مجتمع الكفاية والعدل - وكتب له بعض الكتاب متونا صدرت باسمه في كتب



صور من رحلة الضياع للإعلام العربي المعاصر



أي هوان هذا الذي تردت فيه صحافة مصر .. وأي داء هذا الذي أصابها حتى أفقدها أترانها وجردها من حاسة التمييز بين .. البسمة الودود الحانية والبسمة المهينة القاسية في وجه أمتنا المغلوبة المنكوبة . الذي يخفف من وقع هذا البلاء .. أن صحافة مصر الرخيصة لم يعد لها التأثير العميق في جماهير أمتنا ولله الحمد وأن الناس باتوا يدركون بعق وهدوء أن الاقلام التي نسبت فاروقا لبیت النبوة يوما ووضعت عبد الناصر في مصاف الالهة وهو يحمل سوط الجلال وخنجر القاتل .. تسعى اليوم وستسعى غدا لتزوير تاريخ مصر .. وغير مصر . وتاليه هذا الحاكم أو الثمن ..

في سبيل الله .. كما تفهمها مجلة أكتوبر

في العدد - ٨٩ - من مجلة أكتوبر القاهرية مقارنة بين صاحبتني لقب : أم كلثوم - سيده - الغناء العربي ، ووردة الجزائرية سيده الغناء العربي ، كما ستمهما المجلة أو كما وصفهما كاتب المقال وهو يتحدث عن خلو مكان أم كلثوم ممن يخلفها .. ونحن لا يهنا هنا من المقارنة ما أوردته المجلة الاكتوبرية من مدح لام كلثوم أو هجاء لغيرها .. فللمجلة السياسية

»

تحمل — فلسفة الثورة — و — الميثاق
وانشغل الصحفيون في تفسير
المصطلحات وفق الهوى مع رغبة
السيد المطاع وتبارت أقلامهم في كتابة
الشروح والحواشي .. الى أن سقط
الميثاق وتهاوت فلسفة الثورة وأصبح
الحيداء الايجابى في خبر كان حين
انقسم العرب قطيعين كبيرين ...
قطيع يرعى الكلا في مراعى البيت
الابيض .. وقطيع يرعى العشب
في حقول الكرمين ..

واليوم عاد الصحفيون يشاركهم
بعض أساتذة الجامعات لينشغلوا في
تفسير المصطلحات وكتابة الحواشي
والشروح من جديد .. منذ أطلق
الرئيس السادات مصطلحات المبادرة
والسلام القائم على العدل وضوابط
الديمقراطية .. والف كتابه البحث
عن الذات ..

واذا كان اكل شاعر هاجس يملئ
عليه شعره أو يوحي له به كما يرى
عرب الجاهلية وأن لكل شاعر راوية
يروى شعره ويحمله على لسانه بين
القبائل كما كان واقع الحال بين
الشعراء ..

فقد قدر أن يكون لكل سياسي
عربي كاتب يكتب له فكره ويصوغ له
أراءه .. ومع الكاتب راوية من
الصحفيين أو الاذاعيين يحمل الراي
والفكر على ثنانيا الاثير أو في أعمدة
الصحف وبين دفات الكتب في أكف
الناس .

اللاهئون وراء .. العملة الصعبة والنخاسة المفضوحة .

ليس مستهجن أن يلقاك في الشارع
أو السيارة شاب مصري خرج من
مصر ليلتحق بعمل في الكويت أو
السعودية أو العراق ليسهم في اعمار
هذا البلد أو ذاك نجارا أو حدادا أو
بناء أو معلم أجيال .. وهو بخروجه
من مصر يحقق هدفين اثنين .. يعمر
البلد الذي حل فيه ويدخر لمستقبله
ومستقبل عياله — قرشا — أبيض
للأيام السود الكثيرة المتلاحقة .

ولكن الغريب أن يندرج مثل هذا
التصور على حملة الاقلام من كتاب
وصحافيين .. وضعوا أقلامهم في
سبوق النخاسة الفكرية يعلنون عنها
أهـ لمزادا علنيا يجرى عليها فيفوز

أصحابها برصيد من العملة الصعبة .
وبارسوا لعبة الولاء المتقل لهذا
النظام أو ذاك ..

وقد نمل فريق من شيوعي مصر
هذا عندها نزع الكاتب الصحفي
عبد الرحمن الخميسي وغيره الى
العراق لتتقيا أقلامهم المريضة قذارات
من الباطل وتنفض سهوما من الفكر
ترضي الدافعين والقابضين معا ..

وأخر صفقة كانت مقالا عن الامام
الشهيد حسن البنا والاخوان المسلمين
وتاريخهم وحركتهم كتبه في مجلة افاق
عربية التي تصدر في بغداد الدكتور
رفعت السعيد ، والدكتور المشار
اليه ليس عراقيا ، على كل حال ..
لانه حشر في المغالطات التي كتبها
وسهاها بحثا كثيرا من المفتريات لا
يحسنها الا من عاش في مصر وعرف
كثيرا من الوقائع والاسماء لير
بها مروراً يمسح به الحق باطلا
والجهاد خيانة ..

أنها الاقلام التي اعتادت أن تزور
تاريخ هذه الامة في عصرنا هذا
فسمت الفجار احرارا ، وسمت الابرار
خونة وأطلقت على السفاحين والقتلة
القاب القيادة والريادة والبطولة كما
أضفت على الضحايا من الأبرياء
والمصلحين ثياب الارهاب والتامر .
ولست ادري لم هذا التصدي
لحركة الاخوان المسلمين وهي المطاردة

في الافاق العربية ، الحبسة في زنازين
الارهاب العربي ، الجريحة التي ما
زالتم دماء الابرار تسيل دما ساخنا
لما تندمل جراحه بعد .. الا ان تكون
الحركة وهي مطاردة حبسة جريحة
.. ترعب الذين بيدهم السلاح وتخيف
الذين يتربعون على كراسي الحكم
في ظلال الحراب الحراء والسوداء
على السواء .

أنها إحدى كوارث امتنا المعاصرة
أن يكتب على الصحافة والاقلام
العربية أن تدور في دوامة الكهنوت
السياسي و — مافيا — الحكم
والزعامات بحيث لا تخرج عن هياكل
التفاني ونطاق الولاء الذي تنبعث منه
رائحة الزيف ونفن التزوير .. في رقعة
مترامية الاطراف من ديار الاسلام لا
ترى فيها الا مظاهر الخور .. ولا
تسمع فيها الا طبول الكذب ..
ومزامير الضلال ..



حارب الشعب باسم الاسلام فانهمزمت اسرائيل لأول مرة امامه

حوار مع شاعر اسلامي



عبدالله عيسى السلامة

يقف حسان بأن روح القدس يؤيده .. الخ ، والقصة معروفة مشهورة في كتب الادب . وحسبنا هذان الدليلان ، فهما يغنيان الباحث . وما ورد في سيرة بعض الصحابة ، مثل عمر بن الخطاب ، من حض على رواية الشعر وحفظه ، انما هو قبس مستوحى من الكتاب العزيز والسنة المطهرة .

✽ من جهة مقابلة ... كيف كانت مواقف الشعراء العرب المعاصرين من الاسلام ؟

✽ لما كانت النهضة العربية المعاصرة — ان كانت هنالك نهضة بالمعنى الصحيح — قائمة على اساس مخالفة لتعاليم الاسلام بشكل عام ، كان من

ان الاسلام لا يحارب الشعر لجسده كونه شعرا ، وانما يحارب صفات معينة لدى اكثر الشعراء ، وهي انهم في كل واد يهيمون ، وانهم يقولون ما لا يفعلون — . اما اذا خلا الشاعر من هذه الصفات ، او اتصف بصفات اخرى منسجمة مع المفهوم الاسلامي فهذا له وضع يختلف ، .. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا ..

ولعل في سيرة النبي الكريم ، وموقفه من شعر حسان بن ثابت ، ما يوضح هذا الامر ويزيده رسوخا في الذهن . فقد انتدب النبي صلى الله عليه وسلم حسانا ليرد على شعراء قريش الذين بداوا بهاجمة النبي واصحابه في الشعر . وعزز النبي

عبدالله عيسى السلامة ، احد الشعراء الاسلاميين الذين استطاعوا ان يزاوجوا بين الكلمة الفنية المبدعة والفكرة الاسلامية المتزمنة ، عرفه قراء — حضاره الاسلام — في كثير من قصائده الجميلة الرائعة ، وقد صدر له حتى الان ديوانان هما : — الظل والحرور — و — واحة في التيه — . كان لقائي به في مدينة حلب بسورية حيث يقيم ويدرس اللغة العربية في ثانوياتها ..

✽ كيف ترون موقف الاسلام من الشعر ؟

✽ واضح من الآيات القرآنية الكريمة الواردة في سورة الشعراء ،

عاب الشاعر المسلم أن يخمر اكبر قدر ممكن من تجاربه الانسانية في حـ

أو قرأت شيئا لهم . ومنهم : محمد اقبال — الهند — عمر بهاء الاميري — حلب — نجيب الكيلاني — مصر — وليد الاعظمي — العراق — محمد الحسناوي — حلب — محمد ملاح غزير — منبج — عبد القادر حداد — حماه — شريف القاسم — دير الزور — محمود بفلح — دمشق — سليم عبد القادر — حلب — هذه طائفة من أسماء الشعراء الذين قرأت لهم أو عنهم أو تعرفت الى بعضهم ، وقد اوردت اسماءهم دون محاولة استقصاء الشعراء الاسلاميين جميعا . ولعل هناك عددا ممن لا أعرفهم ، وعددا آخر ممن أعرفهم ولكن لا أستطيع أن أسمي شعرهم — اسلاميا — لضعف الصفة في شعرهم .

أما من هم الشعراء الثلاثة الافضل ، فبحسبي أن أشير الى العمق الفكري لدى اقبال ، والى حاجة أكثر شعرائنا الى مثله .

❖ لا شك في أن الشعر الاسلامي مر بهراحل مختلفة من التطور .. فما هي في رأيكم ؟

❖ في رأيي أن الشعر الاسلامي المعاصر ، دخله بعض التطور على مستويين :

أ — على المستوى الفكري : كان الشعر الاسلامي تقليديا ، يكتب في المناسبات الدينية ، ولا يكاد يخرج في أكثره عن هذا ، ولا تشمل هذه الصفة الشعر الصوفي كل الشمول ، فهو أكثر عمقا واتصالا بالنفس ، إضافة الى أن أصل منهجه بعيد عنا من الناحية الزمانية — والزمان بجريائه السريع ، كثير العبث بحيوات الناس وأوقاتهم — . أضف الى هذا ، ضيق البوتقة التي انحصر فيها شعر

ملايين من ملة الشاعر ، ويتساووا في الحقوق والواجبات ، بل ليصبح لهؤلاء الخمسة الملايين حق السياسة والرئاسة و .. و .. ولست أدري ما إذا كان الشاعر يوافق على أن يكون رئيس جمهورية فرنسا أو انكلترا مسلما . أظنه سيقبل قليلا قبل التفكير في الموضوع ، أو قبل الموافقة على الأقل . المهم . هناك أشياء كثيرة صرفت الناس عن الاسلام سلوكا وعقيدة ، وحين يكون الاسلام بعيدا عن هذين ، وهما قوام حياة الفرد والمجتمع ، فالشعر سيكون بشكل طبيعي بعيدا عن الاسلام ، أعني الشعر المنبثق عن سلوك وعقيدة منحرفين .

❖ بم تفسرون انتشار الشعر غير الاسلامي بين الناس ؟

❖ ما دامت الحياة غير الاسلامية قد هيمنت على ديار الاسلام عقيدة وسلوكا ، فمن المنطقي جدا أن ينتشر الشعر غير الاسلامي — ما دام الشعر وليد الحياة — ، ومن المنطقي جدا والمعقول جدا أن يروج له وتصرف الملايين من النقود لانتشاره واستمراره بأشكاله المتنوعة : الخمرى الفاجر ، والنسائي الداعر ، والذهري الكافر و .. و .. الخ ..

❖ ما أشهر الشعراء الاسلاميين في نظرك ، وما ميزات نقاجهم ، ومن هم افضل ثلاثة شعراء حسب رأيك ؟

❖ قد يصعب قليلا إطلاق صفة — أشهر الشعراء — ، على أشخاص بأعيانهم ، ولا سيما وأن الشعر الاسلامي ما يزال غرض العود ، وغير متميز المعالم تماما ، غير أنني أستطيع أن أذكر بعض أسماء الشعراء الاسلاميين الذين أعرف شيئا عنهم ،

الطبيعي أن يجيء الشعر على الاسس ذاتها ، بصفه افرازا فكريا ونفسيا وشعوريا للظاهرة الاجتماعية 'يا كانت . وعلى هذا الاساس نستطيع أن نقول : أن الشعر العربي المعاصر — في أكثره — لم يكن شعرا اسلاميا ولا شعر دعوة اسلامية وحتى الذين تغنوا بأبجاء الاسلام لم يكونوا في أغلب الاحيان ينطلقون من مفهومات اسلامية واضحة . ولو أخذنا أمير الشعراء مثلا ، لوجدناه يخلط خلطا شديدا بين مفهومات فكرية وسلوكية وسياسية متناقضة كل التناقض . ولسنا في صدد الحديث عن تاريخ الرجل ، ولكن يمكن الرجوع الى ديوانه واستنكاه حقيقة مذهبه أو مذهبها على الوجه الصحيح . ثم يمكن اتخاذه مقياسا للكثيرين من شعراء هذه الملة أو المحسوبين عليها ، ولبس هذا هجوما ، بل تقرير حقيقة واقعة يمكن الاطلاع عليها في أكثر ما كتب من انتاج هؤلاء .

ولو عدنا الى دواوين بعض الشعراء من معاصري شوقي لوجدنا العجب العجيب من دعوات قومية مختلفة ، الى دعوات اباحية فاجرة الى .. الى .. ومن هؤلاء ؟ أنهم من أمة الاسلام . فهل من العجب إذا أن نسمع ذلك العربي الصميم ، الحريص جدا على وحدة العرب يقول هبوني ديننا يجعل العرب وحدة

وسيروا بجثمانى على دين جرهم سلام على كفر يوحد بيننا وأهلا وسهلا بعمده بجهنم

هل من العجب أن نراه يطلب مثل هذا الطلب ؟ أن يتخلى مئة مليون مسلم عن دينهم ، ليتحدوا مع خمسة

التصور الإسلامي واسع جداً يشمل الكون والحياة والإنسان

بدراسة واسعة عن الأدب الإسلامي وهو الأستاذ : حسني ادهم محمود جرار - الدوحة - قطر - ومما أعلمه حول هذا الموضوع ، ان كتاباً قد ألف حول النزعة الإسلامية في أدب شوقي بعنوان : الإسلام في شعر شوقي بقلم الدكتور أحمد الحوفي ، في مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة التعريف بالإسلام ، وهو نيف وثلاثمائة صفحة . وهناك كتاب آخر بعنوان : اصدااء الدين في الشعر المصري الحديث ، وقد وقع بين يدي الجزء الأول منه ، ويشمل الفترة من - مطلع العصر الحديث الى ثوره ١٩١٩ - وهو من تأليف سعد الدين محمد الجيزاوي . وهو يقع في نيف وأربعمئة صفحة من القطع المتوسط .

*** هل تحبون ان تضيفوا شيئاً في نهاية الحوار ؟**

*** المعركة بين الحق والباطل متنوعة الاشكال متعددة الاسلحة . فلئن كانت الديابة والطائره والمدفع من لوازم الحرب العسكرية ، فكذاك الادب بشعره ونثره ، من لوازم الحرب الفكرية . وعلى هذا ، فالشعر سلاح حقيقي في معركة العقيدة ، واذا كان الآن يقوم بانفساد عدد كبير من نفوس الشباب ، ببراعة شعراء الغزل والمجون ، وسماسة الكفر والاباحية مان هذا الشعر نفسه قد يقوم بدور مغاير لهذا ، دور بناء مطهر ، واذا كان حسان بن ثابت قد رفع راية الادب الملتزم في الشعر الإسلامي ، فحرى بنا نحن ان نقوم بالدور ونضطلع بعبء الامانة ، والله الموفق .**

اي ، على الشاعر المسلم ان يخبر أكبر قدر ممكن من تجارب الإنسانية في حسه ، ويطلع قدر الامكان على المدارس الادبية الحديثة في الشرق

والغرب . ويعيها فنياً وفكرياً ، ثم يقوم بعمليات الانتقاء التلقائي ، الذي ينبع من تصويره الخاص المتميز . وقد حصل بعض التطور الفني لدى عدد من الشعراء ، في الصورة وفي التلون الموسيقي ، وفي طريقة التعبير عن مكونات النفس البشرية .. الخ ..

*** هل ترون ان موضوعات الشعر الإسلامي وفيت نصيبها ، وهل هناك موضوعات لم يتطرق اليها الشعراء الإسلاميون ؟**

*** التصور الإسلامي واسع جداً يشمل الكون والحياة والانسان ، وبالتالي لا يمكن ان تستوفي موضوعاته ، حتى في جانب واحد من جوانب هذا التصور وكلما كان الخيال خصباً ، والثقافة واسعة ، والحس مرهفاً ، كان الشاعر قادراً على الغوص في أعماق الحياة واستنباط موضوعات جديدة وصياغتها بأساليب منية جديدة ..**

*** ما هي أشهر الدراسات في الشعر الإسلامي المعاصر يمكن للباحث الرجوع إليها ؟**

*** هناك كتاب بعنوان : - التراث الروحي والشعر الحديث - بقلم الدكتور احمد دمحم الحوفي - معهد الدراسات العربية العالية - جامعة الدول العربية ، وهو ليس خاصاً بالشعر الإسلامي حسب المفهوم المقصود هنا ، وانما يتحدث عن الاخوة الإسلامية النصرانية كما يجلوهما الشعر الحديث ، من خلال الخوض في موضوعات واحدة ، كما يتحدث الكتاب عن مكانة التراث الروحي في بناء القومية العربية .. وموضوعات أخرى .**

٢ - وصل الى سمعي ان بعض الادباء الإسلاميين يحاول القيام

بالمقصود وشعر المناسبات الدينية ، اعني بعد كل من هذين عن ساحات الصراع الضاري بين العقائد المتناحرة .

استطيع ان اقول : لقد جد شعر اسمه شعر الدعوة الإسلامية ، يتمسك بتعاليمها ، ويدافع عنها ، ويهاجم أعداءها في كل ساحة من ساحات الصراع الفكري ، فهو يحارب الاحاد والوثنية الفكرية والعقائد الترتيعية والضبابية وينفذ في كل مسام من مساماتها ، وشعر الدعوة بحد ذاته ليس جديداً ، فقد رفع رايته حسان بن ثابت - رضى الله عنه منذ عهد الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - . ولكن الجديد هو تدليل القناع الجاهلي ، وتطور اسلحة الضلال ، مما غرض على شعر الدعوة ان يتخذ لنفسه صيغاً تختلف عن صيغ حسان واصحابه . ب - على المستوى الفني : لما كان الاتصال السريع بين اسباب الثقافة الحديثة قد يسر انتقال الافكار والفنون وتزاوجها ، وفرض عليها أنماطاً من التأثير والتأثير لم تكن موجودة من قبل ، فقد أصبح لزاماً على كل مهتم بالادب والفكر وصراع الايديولوجيات ان يظل على اطلاع مستمر على ما يدور حوله . ولما كان الشعر الإسلامي شعراً ملتزماً بطبعه ، كان عليه ان يستوعب ويتمثل كل ما يلقي في محيطه ليحق الحق منه ويبطل الباطل ، ويستعذب العذب ويستنكر المنكر .

الأدب
بشعره ونثره
من لوازم
الحركة الفكرية

من بسائين الأدب واللفظة صورة من القرآن الكريم

أبرزت بعض آيات القرآن الكريم لوحات شاخصة ، رسمت البيئة التي كان يعيش فيها العربي بشكل أخاذ ، وقد حملت تلك الصور المعاني التي يريدها القرآن الكريم في إطارها الجميل المتناسق الذي ينصهر بالفكرة ، ويصهرها معه ، بشكل لا يمكن أن تطاله الأقلام البشرية وانظر قوله تعالى :

— مذل الذين كفروا ببرهم ، أعمالهم كسراب بقيعة ، يحسبه الظمان ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ، ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب . النور اية — ٩٣
وحول هذه الآية الكريمة يقول مالك بن نبي في كتابه — الظاهرة القرآنية ٢٥٥ — ففي هذه الصورة الإخاذة ، يتجلى سطح الصحراء العربية المنبسطة ، والخداع الوهمي للسراب فنحن هنا أمام مجاز عربي النوع ، غرض الصحراء وسماؤها قد طبعما عليه انعكاسهما — بدق في الصورة ليبرز بلافتها — حين تستخدم خدا ع السراب المغم ، لتؤكد بما تلقينه من ظلال تبديد الوهم الهائل ، لدى انسان مخدوع ، يتكشف في نهاية حياته غضب الله الشديد ، في موضوع السراب الكاذب .. سراب الحياة .

من وحي قصيدة أخي

أخي ، ديننا دين مجد تليد
ففيه الكفاح وفيه الشهيد

أخي ديننا فيه نهج مفيد
حياة الكرام .. وموت الشهيد
أخي فامض .. هيا بمزم الرجا
ل وعزم الصحابة وابن الوليد
أخي ان عبت اله الوجود
بحق ، ففسره ليس بمعيد
وان قيل هذا بعيد المثال
لان المقابيل موت أكيد
نقل بنس قول القنوط فان
اله الوجود له ما يريد
وفيم التردد يا أخوتي
ونصر الاله كجبل الوريد

سيصحو النيام ، ويعلو السلام
وترجع ارضي بمون المجيد
وويل لقوم ابادوا الشعوب
وعز لدين الاله الحبيد

لم يشهد تاريخ الشعر المعاصر مدى لقصيدة ، مثل ما لعلته قصيدة — أخي — الشهيرة لسيد قطب رحمه الله ، فقد انفلتت عنها نفوس الشعراء الاسلاميين وانجبلت بمواطنها وصدق انفعالاتها ارواحهم ، فكان ان استلهم هؤلاء معانيها ، وانتهجوا شكلها او ضمنوا قصائدهم بعضا من أبياتها او نسجوا المعارضات الشعرية من خلال انداسها الطيبة الصادقة ، والابيات التالية في — حبيب الصالح — وقد استوحاها من تأثره وانفعاله بقصيدة الشهيد الكبير ، فكانت ومضة نور ، وصرخة حق في طريق الحق ، والبيتان الاولان من قصيدة — أخي — لسيد :
أخي انت حر وراء السجود
أخي أنت حر بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصما
فماذا يفرك كيد العبيد
عظام الرجال لهم هاسدو
ن ، وانت عظيم ، فانت طريد
تزيل الرياح ضعيف الامو
ل ، تكن كالجبال التي لا تميد

لغة

الفاظ الفصح

هذا الرجل مهيب في قومه
هذا الرجل مهيب في قومه
تخلف الطالب الكسول عن زملائه
تخلف الطالب الكسول عن زملائه
اساء المتكلم صديقه في الحديث
اساء المتكلم الى صديقه في الحديث
اعتبر الكريم ضيفه واكرمه
اجل الكريم ضيفه واكرمه
مشيت في جنازة الميت
مشيت في جنازة الميت
يسمى غير المتزوج عازبا
يسمى غير المتزوج عازبا

رثاء

ومبيدة بن الحارث ، وكان أن برز علي الى الوليد بن عقبة فقتله ، وبرز الحمزة الى عقبة ابن ربيعة فقتله ، وبرز مبيدة بن الحارث الى شيبة بن ربيعة فاختلعا بفريتين ، فاجهز الحمزة وعلى على شيبة ، واحتل مبيدة حيا منخنا بالجراح ، وقد بترت رجله ، ثم استشهد فقال كعب بن مالك يرثيه :

ايا عين جوذي ولا تبغلي
بدمك وكفا ولا تنزي
على سيد هذا هلكه
كريم الشاهد والعنصر
مبيدة امسى ولا ترتجد
به لصرف عداة ولا منكر
وقد كان يحمي عداة القنا
ل وهامية الجيش بالبنر

داب الشعراء المسلمون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، على تصوير أحداث الدماء وحركتها ، ولعت في أفاق الشعر مواضيع الحاسة والرثاء ، ومن ذلك أن ثلاثة من بني هاشم برزوا يوم بدر الى البراز وهم : علي ابن أبي طالب ، والحمزة بن عبد المطلب ،

البرق الخاطف

بقلم عبدالعزیز عطایا

وارسل عشره لآولادي .. والباقي
كما تعلم موزع بين الأكل والشرب
والتدخين والمواصلات . ليس صديقه
جلبایا وجلس بجانبه على الفراش
وقال :

- ان بعد العسر يسرا .
- قال محمود مبتسما :
- ها انا انتظر البسر .
- وما أخبار اولادك ؟

— أرسلت لي زوجتي تقول انها
مستعدة أن تأتي كي تعيش معي بأي
مستوى .. وأن نامت على الأرض
وجاعت .. وتؤكد أن اولادي الصفار
مثلها من الصبر وقوة الاحتمال ..
ولكن كيف أرسل لهم والمرتب لا ينفق
ولا يشفع .

— معك حق .. الان تعيش معنا حتى
يأتي الفرج .

— أنا كل يوم أصرخ في المرأة من الفقر
والحاجة .

نهض الصديق يقول :

— تعال الى الطعام .. البطن تولول
جلسا أمام المائدة المتواضعة
ياكلان . قال الصديق :

— بدلا من الصراخ في المرأة .. اسأل
الله أن يرزقك بعمل يغطي كل
مشاكلك ويفيض .

انزعج اللقمة من فمه ليكون خاليا
ويقول :

— أنا لا أريد أن يفيض مالي .. أريد

مشاكله . ان الفقر يوجع جنبه ،
ويؤلم نفسه ، ويعض بطنه ، ويصدع
رأسه . ظل يمشي داخل الحجرة التي
يعيش فيها مع شخص آخر يشاركه
الفراش وكل الاثاث ، وان كان الاثاث
لا يزيد عن منضدة صغيرة ومقعدين
وحصيرة تحتهم . في الحجرة الثانية
يعيش شخصان غيرها . في الشقة
أربعة أشخاص . والمطبخ مشترك
بينهم وكذلك الحمام .

جلس على فراشه بعد أن تسلل
الى جسده التعب . لا فائدة من
الصراخ ، ومن المشي ، ولا حل هناك
الا أن يمد يده يطلب دينا . هذا هو
حل كل شهر ، ولتضاعف الديون
طعام الغداء متوفر الى حد ما اليوم .
وغدا جوع ، وصيام مفروض .
استلقى على الفراش لعله يجد في
النوم راحة ، غير أن عينيه لم
تستسلا له .

جاء صاحبه الذي يشاركه غرفته
لمح على وجهه سؤالا يلحجه عند نهاية
كل شهر . قال وهو يخلع حذاءه :

— أتريد نقودا ؟

— نعم .. دائما تفهمني .

— لا تحمل هما .

— اشكرك من كل قلبي .

— أنت معذور يا محمود .. مرتبك
لا يكفي .

— خمسون دينارا .. ادفع منها
عشرين وهو ربع ايجار الشقة ..

مرتبه في حجم البيضة . ضئيل
وبيضاوي الشكل ، يتدحرج من جيبه
الى يده ، ومن يده الى السوق وابواب
الانفاق . فلا يصمد مدة طويلة ، لا
يكفي أيام الشهر الثلاثين . صرخ في
وجه ظهر له في المرأة ، وهو وجهه
المتعود أن يراه كلما وقف يحلق نفته أو
يمشط شعره ، أو يستعد للخروج
فيلقي نظرة أخيرة على نفسه قبل
الانصراف .

في ظهر يوم من أيام الخريف ، وقف
أمام المرأة يصرخ فقد فرغ جيبه من
النقود ، ولا يجد فلسا واحدا ، وعشرة
أيام باقية من الشهر . لا يعرف كيف
يأكل فيها ويشرب ويدفع ثمن
المواصلات . صارت حياته جامدة
جامدة ، ولكن ما فائدة الصراخ . وكاد
يضرب المرأة بقضته الحديدية فيحطم
الزجاج ويصيب يده بجروح ، وعاد
يقول :

— وما فائدة ذلك أيضا ؟

ترك المرأة وراح يمشي في الحجرة
ويبحث عن شيء يلهمه عن التفكير في

ان اطفى كل نفقاتي واعيش كخلق الله .
— سيأتي اليوم الذي تعيش فيه كما تحب .
انفتح باب الشقة ، ودخل احد السكان الاربعة . وما ان وقع بصره على محمود حتى هتف :
— فرجت — اترك طعامك واكتب طلبا حالا .

قام محمود ينطق بفرح :
— احقا ما تقول ؟

— نعم .. سأقدم طلبك بنفسي صباح غد الى المدير .. سيتم تعيينك معنا في الوزارة بمرتب يتجاوز المائتين .
وتعانق الصديقان . وغمرت الفرحة أرجاء الشقة وفي غضون شهرين قليلة ، انتهى فيها الخريف ، واقبل فيها الشتاء ، انتقل محمود من حالة الفقر الى حالة اليسر . واصبح ينظر في المراة في كل وقت بوجه يبتسم دائما واشترى سياره فولكس صغيرة ، وحصل على اجازة قياده . وبات يحلم بشقة خاصة به يفرشها لاسرته قبل ان يرسل اليها . الم تقل له زوجته انها مستعدة ان تقيم معه بأي مستوى المرتب يكاد يكفي ايجار الشقة وقسط السيارة ونفقات محدوده .

بد محمود يعيش في استقرار وازدهار ، واجر شقة بمائة دينار ، وفرشها كما تمنى من قبل . لم تكن الامنية غالية . وسدد ديونه كلها . وفي نفس الوقت قام باجراءات قدوم الاسرة . وذاق طعم الحياة الرغدة . ورأى نجوم الليل مضيئة ، وعلق صورة طفل يضحك على الجدار ، ووضع بعض الزهور الصناعية في أكثر من ركن . واهتم بلباسه كموظف في الوزارة محترم . وكان يقول عن

نفسه انه محمود المسعود .

في ضحى يوم من أيام الربيع ، وصلت البرقية القائلة ان الاسرة قادمة مساء الخميس . حمل البرقية وطار بها الى كل الاصدقاء . لم يشعر

بسعادة كنتك السعادة التي أسكرته وقال لصديقه القديم شريك الحجرة في أيام الفقر :

— عندي ولد وبنتان .. الولد هو الاكبر .. ويبلغ من العمر تسع سنوات .. ومع ذلك أحس ان في مساء الخميس القادم عرسى .. سأزوج لاول مره وأعيش من جديد . قال صديقه يذكره :

— كنت دائما أقول لك ان بعد العسر يسرا .

— وانتظرت اليس وصبوت ونلت .
— صبرت طويلا يا محمود .
— الحمد لله .. الحمد لله .

قال الصديق ..

— سأذهب معك الى المطار يوم وصول الاولاد .. أنت تعلم ان سيارتك صغيرة .. ومن المؤكد ان الزوجة تحمل معها حقائب كثيرة .. وسيارتي كبيرة .

— أشكرك .. أنت دائما تقف معي في كل الظروف .

وحل مساء يوم الخميس المنتظر .
واتت زوجته تحمل طفلة على كتفها ، خوفا من ان يضيع في الزحام ، وتجر بنتا بذيلها ، وتمسك ولدا بيدها وخرجت الحقائب وراءها . واستقبلها محمود استقبال العريس لعروسه . واخذ الطفلة في حضنه وأمطرها بالقبلات ، وكذلك البنت الثانية والولد ثم قدم الاسرة كلها لصديقه الواقف غير بعيد .

انتقلت الحقائب الى سيارة صديقه الكبيرة . ونظرت الزوجة الى تلك السيارة باعجاب ، وهمست في اذن زوجها :

— أهذه سياره صديقك ؟

— نعم .. انها فضة .
— جميلة جدا .
— سيارة دودج بيضاء .
— وأين سيارتنا ؟

— هذه هي . فولكس زرقاء .
نظرت اليها الزوجة بوجه عابس وكأنها توشك ان تركلها بقدمها . ومن حيائها لزمت الصمت . ولما ركبت بجوار زوجها ، ورمت الاولاد في المقعد الخلفي قالت :

— انها صغيرة جدا .
— مصنوعة لاسره صغيره مثلنا قالت بضيق :

— ان تكبر الاولاد ؟
انطلق بالسيارة صامتا . اطفأت زوجته نار الشوق التي اشتعلت في الاعماق ، واندست ليلة العرس . يا لها من زوجة لا تحسن التصرف . أنسيت انها أرسلت من قبل تقول انها مستعدة ان تعيش معه بأي مستوى ؟ لاحظ انها كانت تلفت خلفها لتنظر الى ضوء السياره الكبيره التي تتبعهم . وعندما قالت :

— من الان .. يجب ان تفكر في شراء سيارة كبيرة .

أحس بالقنوط وبهبوط مفاجيء . وعاد العبوس الى وجهه . ولو نظر في تلك اللحظة الى المراه لراى وجهه القديم الذي كان يراه ، وفكر في ان يصرخ ، ويحطم الزجاج ، فليست الحياه تستحق كل هذا الكفاح وكل ذلك التعب . كان الصغار يلعبون على المقعد الخلفي ويسالون أين هم ؟ وكان أبوهم يقود السيارة بذهن شارد ، ونفس حزينة ، وأمل خائب ، وكانت أمهم تحلم بسيارة كبيرة كسيارة الصديق ، أو كالتى تراها في الطريق .

انتهت

نشرنا في العدد الماضي موضوعا تحت عنوان
— في ظلال زكاة الفطر —
وقد سقط اسم مؤلف المقال الدكتور محمد
رواس قلنجي سهوا . فمعذرة للسيد كاتب المقال
وللقراء .

تنويه

لؤلفه
موفق بنى الميرجة

الخروج من الجاهلية الجديدة وكتاب عوده الى أم القرى

ليس هذا هو كل كتاب — عودة الى أم القرى — فالكاتب بالإضافة على التركيز على العقيدة السبحة التي دانت لها الرقاب ، وعاشتها القلوب المؤمنة ، فهو يبرز مضامين عصرية للقرآن الكريم ، وعظمة الجهاد في شهر رمضان ، إضافة الى اظهار المجتمع وسعاده الانسان وسمو عالمية الحضارة الاسلامية التي عنيت بكل ما يتصل بحاجات الفرد وتقدم الحياة ومكارم الاخلاق .

ويقرر الزميل — موفق بنى الميرجة في كتابه — عوده الى أم القرى — مبدأ الشورى الذي نادى به الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين قال مخاطبا صحابته الكرام : اشيروا على ايها الناس كما يقرر مبدأ اثر الدين على الدنيا والاقرين ، وضرب مثلا لذلك بابي بكر الصديق وولده عبد

الرحمن رضي الله عنهما ، رادا ذلك الى النصر الذي حققه المسلمون في بدر على انه لم يكن مجرد تأييد الهي دونها عمل وجهاد ، وانما كان التأييد تنويجا لسلسلة طويلة من الجهود والتضحيات والاستعدادات والتهيئة لاسباب ذلك النصر .

ولعلنا لا نجانب الصواب اذا قلنا : ان — العودة الى أم القرى — هو دعوه للعودة الى نقطة الانطلاق التي واكبت الهجر النبوية ، التي اعتبرها المؤلف ثورة على الفساد والظلم

مدى ثلاثة عشر قرنا من الزمان ، وقد تجلت في الكتاب مضامين عصرية القرآن الكريم والجهاد في شهر رمضان ، وقد طرح الاخ المؤلف موقفه متسائلا عن الانسان المسلم اليوم ، اين هو من انسان الاسلام الاول الذي عاش الجهاد ، وفرض دينه وحضارته على العالم ، اليس هذا الانسان هو نفسه الذي يتمحور ويرواح مكانه اليوم وسط دوامة العصر الحديث التي قال عنها : — وعلى مدى ثلاثة عشر قرنا ونيف ساد العرب والمسلمون العالم بعقيدتهم وفكرهم وجهادهم وحضارتهم حتى كانت المطالع السيئة لتاريخنا الحديث والمعاصر ، وفارقنا العزة والسيادة بقدر ما ابتعدنا عن الدين الخنيف والشرعية السبحة — .

ان بيت القصيد الذي عناه الزميل يكمن في الابتعاد عن الدين والشرعية اللذين هما أساس الحضارة العربية الاسلامية ، فالدين كان مصدر القوة التي هزّت عروش الرومان والفرس وبقوة العقيدة فتح العرب الاندلس ووصلوا الى الصين مرورا بالهند ، ووصلت طلائع الفتح الاسلامي الى الاراضي الروسية ، وكادت الحضارة الاسلامية تدخل اوربا لولا طغيان المادة ، الذي فرق العرب في معركة بلاط الشهداء .

في خضم الواقع المرير المؤلم الذي تعيشه امتنا تلمع في دجنة الظلام وقتامة السواد بوارق أمل تنبعث من الحنين الى ماضينا المشرق الزاهر ، حيث دنيا الاسلام والسلام والفتح والاستقلال ، وفي غمرة التبعية الفكرية التي قصمت ظهر هذه الامة يطل علينا بعض الكتاب يحملون الفكر النير ، الذي عب من حضارة امتنا ، فحمل الرؤية الصحيحة والمنظار القويم الثاقب ، الذي يستبطن الواقع ثم يزينه بموازين التراث ، يحط بجناحيه بعد تطبيق طويل على ضفاف مشرقة من تاريخ امتنا ، ينهل منها العبرة ويستقي من وردها الايمان والتصميم ويستوحي من ومضاتها شعاعا يضيء للسائر الطريق .

اقول ، في معترك هذا الخضم الهائل من الاضطراب والاختلاط في القيم تبرز اقلام بارعة صناع ، وتقدم نتاجها في كتاب للاجيال ، فيه الدرس والعبرة ، وفيه الرؤية الواضحة التي تنبئ من العقيدة السليمة والايمان الصادق ، وهنا احب ان اقدم كتاب الزميل الاخ موفق بنى الميرجة — عودة الى أم القرى — . ويعتبر هذا الكتاب صدق لرحلة تاريخية عاشها الانسان المسلم على

الأفنى اليهودية والضفادات الأمريكية

المسخ اليهودي الذي اولده الزواج الغربي غير الشرعي بين بريطانيا وفرنسا ، والذي باركه نصارى أوروبا ، وازرته الشيعية العالمية ، كبر وترعرع بعد عام ١٩٤٨ في حضان أمريكية وهذا أمر بدهي ، فالقيادات الأمريكية تأنمر بأمر اللوبي اليهودي ، بل هي دائما تضم عناصر يهودية فعالة فيها ، والغريب العجيب ، ان يحاول بعض العرب الانتصاف من اليهود مستعنيين باليهود

ونحن نرفض التفريق بين مواقف أمريكا قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها بما يزعم البعض ، ذلك أن السياسة الأمريكية سياسة يهودية — يهودية في الحاضر والماضي ، وقد وضع — روكفلر — نائب الرئيس الأمريكي الأسبق السياسة اليهودية المحضة لبلاده حين قال بصراحة : — أن سياسة أمريكا هي هي ، لم تتغير منذ سنة ١٩٤٧ ، وخلاصة هذه السياسة أن إسرائيل لم توجد لتبقى فقط ، ولكن لتتفاعل مع شعوب المنطقة ، وهذا التفاعل يجب ان يتم سلميا ، الا اذا اضطرت للحرب كما حدث أكثر من مرة —

ويوضح روكفلر التصور الأمريكي لمستقبل منطقتنا فيقول : — ان الله ارسل اليهود الى الشرق لمساعدته على النهوض ، ونحن على استعداد لوضع امكانياتنا من المعرفة والحضارة المتقدمة في إسرائيل لخلق تراث وثروة حضاريين جديدين وبعد .. لماذا يحرص بعض العرب على صداقة أمريكا اليهودية ؟

أبو الهدى

والشرك ، وثورة على الفجور والعصبية والتبعية ، مثلما كانت دعوة الى الحب والاخاء والمساواة والعدل والايمان والتوحيد ، كما أنه اعتبرها عملا سياسيا وعسكريا واجتماعيا منظما يهدف من جعلها بداية الانطلاقة الكبرى في طريق الفتح ، درساه واعيا لانسان اليوم لتحقيق الاهداف التي سلبت ، والاماني التي هدرت ، واسترداد الاراضي التي استبيحت لذا نسمعه يقول : الاقصى اسير وما من صلاح الدين ، والجهاد الجاد يا امة محمد ، وان التاريخ يعلمنا ان الحق قوة ، ومن لا قوة له لاحق له .

لكن السؤال الذي ما زال حائرا دون جواب : كيف الخروج من الدوامة ؟ هكذا يتساءل الزميل بني المرجة ، ويجيب : الجواب بمنتهى البساطة : كما خرج اجدادنا العرب من جاهليتهم الاولى :

ويستطرد الزميل ويقول : فها اشبه الليلة بالبارحة حين كان العرب يقتتلون ويضطرون ويظهرون الرجال والفرسية على بعضهم بعضا كانت كل القوى الغربية مسخرة لتدمير العرب وافنائهم ، حتى انبلج فجر الاسلام ، فاذا بالطاقات التي كانت تهدر عبثا ، تتجه باتجاه واحد ، وحينذاك ، وجدت من جانبها الا تستأثر بتلك البداية ، بل أن تحمل رسالة العدل والامن والسلام للعالم اجمع ، ولم تلبث أن بلغت تلك الرسالة للعالم خلال أقل من قرن — على الرغم من تأخر وسائل ذلك العصر — فهلا عرف العرب طريقهم للخروج من جاهليتهم الجديدة ، مستفيدين من وسائل العصر وتقدم العلم ووفرة الامكانيات والطاقات ؟؟ هذا بعض ما يقال عن كتاب عودة الى أم القرى وتأمل المجتمع من المؤلف ان يستمر صعدا في هذا الجهد الواعي الذي ينم عن أصالة الكاتب ووضوح رؤيته واخلاصه في جهده .

حوار مع

سفيان الثوري

بقلم : أبو عمرو

على جو من العلم يتسم بعبير النبوة
ويأخذ منها ويفيض على من حوله .
حو كله خير ، يسوده جوامع الكلم
ويغلب عليه النطق بما قال الرسول
عليه الصلاة والسلام . ومن هنا اتجه
سفيان بن سعيد الثوري في دراسته
وجهة أبيه ، وسار في طريقه وتقدم
نحو النور الساطع . لم يكن يقصد
سفيان بعلمه الا وجه الله .

قلت لسفيان :

— اخترت طريق العلم . . فهل انت
الذي اخترت ؟
قال بأسلوب العلماء :

— طلبت العلم فلم تكن لي نية ، ثم
رزقني الله النية .
قلت أفسر قوله :

— تقصد أنك طلبت العلم أولاً بحكم
العادة البحتة لأنك نشأت في جو علمي
ثم وفقك الله سبحانه وتعالى الى أن
تقصد بهذا العلم وجهه وحده .

ومما يجدر ملاحظته ان المحدثين
في ذلك الحين ما كانوا باخذون اجرا
وانما كانوا يتمثلون قوله تعالى :
قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا
نكري للعالمين .

قلت لسفيان بن سعيد الثوري :
— اننا نحسدك على هذه الحياة ،

الاخرة يدخل منه الى الجنة التي
اعدها الله للانباء والعلماء
والصالحين .

تذكرت احد الرجال الذين سلكوا
طريق العلم من أجل النجاح والفلاح
في الدنيا والاخرة . أقصد بذلك الرجل
سفيان بن سعيد الثوري . وقبل
أن ادير حوارا معه ، أقدمه الى
القراء . فقد ولد سنة خمس وتسعين
او سبع وتسعين من الهجرة . وكانت
الكوفة هي البلد التي ولد فيها ، وكان
ابوه من ثقات المحدثين الذين أخذ
عنهم سفيان . ومن هذا نفهم أن اباه
أول من لقنه العلم ، ودله عليه ، بل
وحببه فيه ، وغرس بذرته في نفسه ،
ثم تولى رعايتها الى أن اثمرت .

هل الاباء في عصرنا هذا يعلمون
ابناءهم شيئا مما تعلموا ؟ او يكون
السؤال بصيغة اخرى ، هل الاباء
أنفسهم حرصوا على العلم ، وتعلموه
واعطوه لغيرهم ؟ من غير شك تختلف
الاجابة بين الاباء ، واخشى ان تكون
الاجابة بالنفي في اغلب الحالات .
نشأ سفيان بين كتب الدين ،
وخاصة الحديث . ثم تفتحت عيناه

يدعو الدين الاسلامي الى العلم
ولمعرفة . وفي هذه الدعوة ما يؤكد
ان العلم لا يتناقض في جوهره مع
فكرة الايمان بالواحد القهار ، ولا
يتناقض ايضا مع سلوك المسلم
في مجتمعه وفي حياته التي هي ميدان
عمل ينال عليه ثوابا أو عقابا يوم
الحساب .

من المقدمة الموجزة التي استهل
بها حديثي يتأكد لنا أن الاسلام يحث
على طلب العلم ، ومحو أمية الجاهل
وما أكثر الجهال في عصرنا هذا ، وتجد
الشخص جاهلا رغم أنه يحمل درجات
علمية عالية وشهادات من أكبر
الكلية في العالم المتحضر . ما فائدة
علمه لو لم يتعلم شيئا ينفعه في دينه
وعبادته . ينبغي أن يكون العلم نافعا
لصاحبه ، يفتح له بابا في الدنيا يعبر
منه الى حياة طيبة ، ويفتح له بابا في

وذلك البيت الذي تربيت فيه ، كان فيه النور والاشراق والصفاء ، وفيه باستمرار ذكر اقوال خاتم الانبياء محمد عليه السلام . وان كانت حياتك تلك لم تنعم بقليل او كثير من الرغد والترغ . كان التقشف يضرب خيمته على الدار . وكان اهلها يعيشون في هدوء واستقرار . وكانت امك من النساء الحصيفات النقيات لقد كانت ذات عقل وتقوى وفضل في ادارة الحياة على خير وجه .

قال سفيان بن سعيد :

— كانت امي تقول لي يا بني اطلب العلم وانا اعولك بمغزلي ، واذا كنت عشره احرف . فانظر هل ترى في نفسك زياده في الخير فان لم تر ذلك فلا تتعب نفسك .

— ما أعظم هذه الام الفاضلة التي تريد ان تعول ابنها بمغزلي الى ان يتعلم . وهي لم تكن تريد من وراء ذلك مالا وثراء وانما كانت تريد ان يزداد الخير في نفسه . انها ام جديرة بالاعجاب والتقدير . نظرة الام الى هدف العلم . انها هي النظرة التي كانت تسود البيئة وقتذاك . نظرة تقوم على اساس متين ثابت ، يستمد قوته من قوله تعالى : انها يخشى الله من عباده العلماء وقوله الحق : تهنأ الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم .

وكانت البيئة طاهرة ، لم تفسدها افكار وارادة من شرق او غرب . مالاجر من الله . والعلم لوجه الله ، والعمل كله عبادة من اجل الآخرة . وكان حديث رسول الله واضحا في الازهان ، قال عليه السلام :

من سلك طريقا بينفي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء

ورثة الانبياء ، وان الانبياء لم يورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

ولذلك كله اقبل سفيان بن سعيد على العلم برغبة وحب وايمان . وجد اباه يرشده الى الطريق . ووجد امه تشجعه على المضي فيه . وتقول له ان يتعلم وهي تتكلمه بمغزليها . وان لها اجرا على ذلك . وما اجر الا من الله . كان الكل يطلب الاجر من الله وحده . ولا يعمل الا لوجهه سبحانه . وبدا سفيان يتعلم اتباعا لابييه واستجابا لمرغبة امه ، وكان لا يزال في سن صغيرة . يحفظ الحديث الشريف ويفهم ، ويستوعب السيرة النقية الطاهرة ويدرك المعنى والعبرة ويسلك طريقه وانقا من خطواته ، وتنمو مداركه بالقول السليم والعمل وقد خلت حياته مما يشغلها او يصرفها عن الوصول الى ما تريد .

قلت لسفيان :

— ولكن .. هل رضيت ان تتفرغ للعلم وتعمل امك بمغزليها لتنفق عليك قال :

— كان ذلك وانا صغير .. وبمجرد ان دخلت في دور الشباب بدأت افكر جديا في امر معيشتي ..

قلت له :

— ليس من الطبيعي ان يقتبط الانسان بان تعوله امه وهو قادر على العمل وخاصة انت لانتك صاحب الفطرة الصافية ..

قال سفيان :

— بعد ان بلغت المرحلة الاولى من الشباب .. زاولت مهنة التجارة للحصول على المال .

— حدثني عن الكسب والربح .

قال سفيان بلسان المتعلم المؤمن : ان المال لا يد منه للانسان المسلم المؤمن وذلك ان الايمان يتضمن ان يحفظ الانسان نفسه من المسألة .. لا يسأل الناس ان يعطوه .. انها يعمل ويعطى .. هذا المؤمن السخي القوي . فكان لا بد ان اكسب ناشغلت بالتجارة دون ان اقصر في جانب العلم . قلت لسفيان :

— قال الرسول عليه الصلاة والسلام : خيركم من تعلم القرآن وعلمه . ولقد فهم الصحابة فضل تعلم القرآن الكريم واجر تلاوته فاقبلوا على المصحف يتدارسون آياته ويعملون بما فيها رجاء ان ينالوا الفوز والجنة . وانك من هؤلاء الذين تعلموا العلم وعلموا غيرهم .

موقف عظيم من الرسول الكريم

لان الملوك لا تتواضع هكذا ، وتقف للناس ، وتسمع شكواي المساكين في الطرقات .

ولما دخل البيت ، قدم له النبي عليه السلام وساده جلدية محشوة بالليف ليجلس عليها ، فابى عدي وردها ، فلم يكن عند الرسول غيرها ولكن الرسول رفض وأصر ان يجلس عليها ضيفه ، وجلس النبي على الارض . وهنا تأثر عدي وتبلى كفه الدهشة بما شاهد بنفسه من موقف النبي الكريم ، ودخل الاسلام في الحال لم يبق من مكانه الا بعد ان أصبح مسلما ..

رفض عدي بن حاتم ان يدخل في دائرة النور والهداية ، غير ان اخته نصحته بان يفعل ، وان يذهب الى الرسول ليرى بنفسه كريم اخلاقه . وعندما ذهب عدي ، استقبله النبي عليه السلام وصحبه الى بيته . وفي اثناء سيرهما ، لقيت النبي الكريم عجز فاستوقفته وكلمته في امر من الامور التي تخصها . فوقف النبي معها طويلا . واذا عدي يرى ذلك ويقول في نفسه : والله ما هو بملك

مع مميزات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

لكلفيناتور.. الاسم المرموق في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء
الكُوَيْت الحارة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو.
٥,٢ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو.
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو.

كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات



KELVINATOR

الوكلاء المأمون : شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - المشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥.٩٧

مسابقة المجتمع الشهرية

- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلفظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

شروط المسابقة :

- ١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع
- مسابقة شهر - شوال -

مسابقة شهر شوال الحلقة الاولى

- ١ - في أي شهر حدثت غزوة الاحزاب ؟
رمضان - صفر - شوال
- ٢ - في أية سنة هجرية تم صلح الحديبية ؟
السنة الخامسة - السنة السادسة -
السنة السابعة
- ٣ - ما اسم الفزوة التي غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في اليوم التالي لمعركة احد ؟
حمراء الاسد - بئر معونة - ذات الرجب

اختر الاجابة الصحيحة
للاستئلة الآتية ..

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة سنة في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة سنة في المجتمع

قسمة حل مسابقة شهر شوال - الحلقة الاولى -

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨
الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٧٨م
* ملاحظة : تتألف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

خطوات

لإنشاء مصارف إسلامية

للدكتور غريب الجمال

وإذا كانت السلحة الإسلامية خلال حقبة طويلة من الزمن قد خلت من التطبيقات البديلة للعمل الاستثماري القائم على التعامل بالفوائد ، فما كان ذلك - بأي حال - بسبب قصور فهم وإدراك فقهاء الشريعة للمعاملات التي تتطلبها الحياة ، ولكن العيب كل العيب كان يكمن فيمن تشبث في عناد بكل ما حصل عليه من فكر وافد اليه من الغرب أو من الشرق معتبرا هذا الفكر دون سواه مثلاً أعلى يحتذى ولا سبيل للحياة بدونه في ظل مقتضيات هذا العصر .

وفي الصحيح أن أولئك أقاموا من صنع أيديهم سدا منيعا يحول بين عقولهم وبين متعة تزودها بما افاء الله به من نور وفكر ثاقب على أئمة شريعتنا الأجلاء الذين ضمنوا بحوثهم - على هدى مبادئ الإسلام وأصوله القويمه - حلولاً نيرةً وأساليب حكيمة تقود إلى تطبيقات سليمة لكل ما يطرا من معاملات متطورة تتطلبها ظروف الحياة .

وإذا ما طرقتنا باب العمليات الاستثمارية المعاصرة نلمس أنها في ميسر الحاجة إلى تصحيح لتوزيع ضماير المدخرين - من جميع الأديان السماوية - الذين يتوقنون إلى الحصول على عائد لمدخراتهم بعيدا عن كل تعامل ربوي وعن الفائدة

العربي والإسلامي للخارج ، بل سهلت في كثير من الأوقات تهريب الأموال للخارج سواء كانت أموالاً لأجانب أو أموالاً لمواطنين غير أوفياء لبلادهم .

كل ذلك كان من نتيجته الحتمية اضعاف اقتصاديات الدول العربية والإسلامية ، وبمضي الوقت وباحساس بضرورة التحرر من التبعية الاقتصادية بدأت هذه الدول تنشئ المصارف الوطنية وبذلك أخذت حدة التبعية تخف .

وفي أيامنا هذه تتولى في المنطقة العربية الأخبار بإقامة مصارف إسلامية تلتزم بمباشرة أعمالها وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية ، تلك المبادئ التي ثبتت قدرتها على توجيه المعاملات المالية وفق أسلوب قويم .

ذلك أن اليسر الذي هو عنوان شريعة الإسلام السمحاء يدعو إلى أخذ أمور المعاملات بروح الانفتاح لأبواب التوسعة . وقد عمل ائمتنا الأعلام على توفير هذا اليسر فيما عرضوا له من رأي وما استخلصوه من حكم ، لا فرق بين علم وآخر إلا بمقدار ما يدبر للمؤمن الحريص على دينه من ميزة الاهتداء إلى المسار الصحيح .

كان النشاط الأساسي للمصارف الأجنبية - داخل البلاد العربية - والإسلامية - ينحصر في تمويل عمليات التجارة الخارجية فيما بين هذه البلاد وبين الدول التي تتبعها تلك المصارف . ولذلك لم تهتم الدول الأجنبية بأوجه النشاط الاقتصادي المحلي كالصناعة والزراعة إلا ما كان منها متصلاً بمواد أولية تستوردها لحاجة مصانعها .

يضاف إلى ذلك أن المصارف الأجنبية بالبلاد العربية والإسلامية لم تكن تخضع لأي نوع من الرقابة المحلية على الائتمان ، أما لعدم وجود مصارف مركزية وطنية أصلاً ، أو لكون المصارف المركزية - إذا ما وجدت - تدار في الغالب بمعرفة عناصر أجنبية مما جعل إشراف هذه المصارف المركزية - الوطنية شكلاً - على المصارف التجارية المحلية ، وهي أجنبية بطبيعتها على ما ذكرنا ، متعذراً أو رمزياً إذا تم .

وعلاوة على هذه المساوئ كانت المصارف التجارية الأجنبية القائمة في البلاد العربية والإسلامية تعتمد في سيولتها على مراكزها الأجنبية في الخارج ، ولضعف الرقابة النقدية ، سهلت هذه المصارف تحويل أرباح الشركات الأجنبية العاملة في العالم



الثابتة المحددة مسبقا .

ولا يخفى ان الوصول بالعمليات الاستثمارية الى هذا المسار في حاجة قصوى الى جهود مخصصة مع المثابرة على التبصير والاقناع دون ان يفت في عزم المجدين في هذا السبيل طول الدرب او سلطان المكابرين . ومع ذلك فان ثمة خطوات على الطريق تصلح بادى ذى بدء لاقامة بعض لبنات في البناء ومن هذه الخطوات انشاء صناديق اسلامية للاستثمارات تتولى تجميع مدخرات الراغبين في الاستثمارات الشرعية وهم في العالم الاسلامي لا حصر لهم ولن يقل عددهم يقينا عن بضعة ملايين من البشر .

وتتولى الصناديق الاسلامية للاستثمارات توجيه حصيلة ما تجمع

لديها من مدخرات لتمويل المشروعات التجارية والصناعية والزراعية البعيدة عن كل شبهة وشائبة في العالم الاسلامي ويكون التمويل والدعم في صور متعددة وبوثائق وصكوك تقتنيها الصناديق وتصدر هي من جانبها للمدخرين « شهادات الاستثمارات الاسلامية » ولفعالية الصناديق الاسلامية للاستثمارات يقتضى اقامتها في جميع ارجاء العالم الاسلامي دون استثناء وبذلك تتكون منها شبكة قوية صلبة التكوين والاداء .

ومن الجائز اقامة الصناديق اما مستقلة واما ملحقة بالمصارف والمؤسسات المالية القائمة في العالم الاسلامي شريطة ان تكون لها شخصيتها المعنوية ذات الذمة المالية المستقلة وتتولى شئونها « لجنة ائتمان استثمار » ممن يطمأن الى كفاءتهم

ونزاهتهم ومسلكتهم الديني .

وفي شئون تنظيم هذه الصناديق واساليب انتقاء الاستثمارات وادارتها تفاصيل فنية يضيق المقام دون سردها وهي جديرة بطبيعتها لان تستوعبها قواعد ديننا الحنيف ولا تحول دون الاخذ بها .

بهذا ندعم النشاط الادخاري وبالتالي الاستثمارات باسلوب شرعي وندعم في الوقت ذاته اقتصاديات عالمنا العربي والاسلامي فتصبح هذه الاقتصاديات مرة اخرى لها ثقل دولي يعمل حسابه في ميزان حسابات الدول .

ان الليل مهما طال فلا بد ان يبرغ الفجر .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » . صدق الله العظيم ●

سيارات لأعضاء مجلس الشعب

والغريب - وليس غريبا - أن الحكومة كانت قد شكلت قبل مدة لجانا للتحقيق في الكسب غير المشروع .. ولم ينتج عنها - طبعا - أي شيء ، حتى الآن .. والطريف ، أن إحدى حكومات سورية ، في عهد ما قبل البعث ، أرادت أن توزع سيارات على أعضاء مجلس النواب - آنذاك ، فخرج البعثيون - في مظاهرات يعلنون احتجاجهم على هذا !!!

في سورية ، وزعت الحكومة على أعضاء مجلس الشعب فيها سيارات - مرسيدس - ووضعت لها ثمنا لا يتجاوز خمس ثمنها الحقيقي في سورية ، وسمحت لهم بدفع ثمنها على أقساط مريحة . ويبدو أن الحكومة تتبع المثل القائل - اطعم الفم - تستحي العين - فحين توزع على أعضاء مجلس الشعب سيارات مرسيدس .. فلا شك أنهم سيستحون ، ويفلقون أفواههم .

أيها المسلمة

احذري .. ؟!

فما هو طريقها الجديد في الحياة الفاضلة ، الا طريقها القديم بعينه . ؟

احذري تهوس الاوروبية في طلب المساواة بالرجل . لقد ساوته في الذهاب الى الحلاق ، ولكن الحلاق لم يجد في وجهها اللحية .

انها خلقت لتحبب الدنيا التي بالرجل ، فكانت بمساواتها مادة تبغض .

العجب أن سر الحياة يابى أبدا أن تتساوى المرأة بالرجل الا اذا خسرت .

والعجب .. انها حين تخضع ، يرفعها هذا السر ذاته عن المساواة بالرجل .. الى السيادة عليه ..

من كلمات الاديب المسلم الراحل مصطفى صادق الرافعي في تحذير المرأة المسلمة من تقليد المرأة الغربية قوله :

- احذري .. وانت النجم الذي اضاء منذ النبوة ، ان تقلدي هذه الشبهة التي اضاءت منذ قليل .

ان المرأة المسلمة هي استثمار متصل لاداب دينها الانساني العظيم ، هي دائما شديدة الحفاظ ، حارسة لجورتها ، فان قانون حياتها دائما هو قانون الامومة المقدس .

هي الطهر والعفة ، هي الوفاء والانفة ، هي الصبر والعزيمة ، هي كل فضائل الام .

خير العاملين

وضع المؤرخ وعالم الفضلاء الاميركي - ميكائيل هارت - كتابا ضخما بعنوان - المائة - وضمنه اخباره لمائة شخصية اثرت في تاريخ الانسانية على مر العصور .

وقد اختار البروفيسور - هارت - النبي محمدا صلى الله عليه وسلم على رأس قائمته ، وجعله أول هؤلاء المائة ، وعلل ذلك بقوله : - ان أكثر الشخصيات تأثيرا بين بلايين البشر هو النبي محمد عليه السلام ، لانه كان الرجل الوحيد الذي حقق نجاحا رفيعا على المستويين الدنيوي والديني . وقد بنى العالم والمؤرخ الاميركي اخباره هذا على قاعدة وحيدة ، هي مدى تأثير كل من الشخصيات التي اختارها في التاريخ الانساني ، وفي الحياة اليومية للناس .

ومع أن المؤلف يقر بهذه الحقيقة التاريخية والعلمية للرسول الكريم ، ويعترف بدور الخليفة عمر بن الخطاب في نشر الاسلام ، وتوضيح اسمه العادلة ، وقبحة العالمة ، الا أنه يهمل حق كثير من الشخصيات الاسلامية التي لعبت ادوارا جليلة في التاريخ الانساني ، وفي مختلف مجالاته . فهو مثلا يدرج اسم - شارلمان - الملك الاوروبي الشهير في العصور الوسطى في المرتبة الخامسة والثمانين ، ولا يدرج اسم معاصرة هارون الرشيد ، الذي وصلت في عهده الدولة الاسلامية الى ازهى عصورها ... توسعا وانفتاحا وحضارة وثقافة بينما كانت أوروبا شارلمان تغط في جهلها العميق .

آفات ..

قيل عن التشاؤم أنه مذهب من المذاهب . كما قيل عن الشك نفس الكلام . ومن عجيب القول أن هناك من يأخذ بهذه المذاهب ، ويسلك بها طريقا .

التشاؤم والشك .. ما هما ؟

هما سوء الظن بالوجود ، وخيبة الأمل في الحياة غير أن الشك أهون بعض الشيء من التشاؤم . فان قلنا مثلا أن التشاؤم هو الظلام التام ، يصح لنا أن نقول أن الشك هو ذلك الظلام الذي الذي لا يخلو من ضوء ضعيف ، من ابتسامة وأن كانت مرة مؤلمة . فهي ابتسامة على أي حال .

فالتشاؤم يعمر النفس البشرية بالآلم الشديد وبالحزن العميق ، وهذا يؤدي إلى اليأس والقنوط . أما الشك فهو يرسم ابتسامة خفيفة على الوجه . وهو يؤلم ويضحك في آن واحد وبسخرية مهما كان . ومن هنا كان الشك أهون احتمالا ، وأحسن حالا .

ولكن ...

لا الشك ينفع صاحبه ولا التشاؤم . كيف يسير الإنسان أذن في دربهما ؟ يزعم البعض أن الشك يوصل إلى اليقين ، فما رأيهم إذا انقلب ذلك الشك إلى جحيم . وان كان الشك أهون من التشاؤم كما قلنا ، فليس هذا معناه أن نقبل عليه أو نعتنقه . هذا وذاك من فساد الطبع . فلا يأخذ الإنسان من الشك بكيلا ولا يأخذ من التشاؤم بميزان . ع . ع

تلفزيون دمشق وشهر رمضان

في سورية ، وطوال أيام شهر رمضان المبارك الفائت ، كان تلفزيون دمشق يعرض في كل يوم برنامجين ، أحدهما للمسابقات وتظهر فيه مجموعة من الراقصات الغريات وهن لابسات ثيابا سوداء ملتصقة بأجسادهن ، ويقمن بحركات راقصة مع صفقات خاصة ، وتتكرر هذه الرقصة يوميا مرتين ، في بداية البرنامج ونهايته ، ويعرض هذا البرنامج قبل مدفع الإفطار بدقائق قليلة ..

البرنامج الثاني ، ويعرض مع الإفطار ، وفي أثناء دعوات الصائمين المفطرين ، ويظهر فيه أحد الفنانين — وهو يقدم للصائمين ما اختاره لهم من رقصات وأغان مبتذلة .. وأحيانا ماجنة .. ولعلنا لا نعجب كثيرا حين نعلم أن مخرج البرنامج الأول يدعى — انطون زغيب — ومخرج البرنامج الثاني يدعى — انطونيو بترك — . وهكذا .. صار النصارى يقدمون للمسلمين أمثال هذه البرامج في شهر رمضان .

● كم تساوى ؟

الدنيا لا تساوى نقل
أقدامك إليها فكيف تصدو
خلفها .

● باب الكسب

المعاصي سبب في باب
الكسب . وأن المبدل ليحرم
الرزق بالذنب يصيبه .

الحسبة

بفلم: الاسناد صالح الراشد

الجزء الثاني

التغيير كشربه الخمر ، فاذا فرغ من المعصية فليس ثمة مكانا للنهي عن المنكر وانما هناك محل للعقاب وهو شأن السلطات العامة وليس للأفراد واذا كانت المعصية متوقعة الحصول كمن يعد المجلس لشرب الخمر فليس على مثله الا الوعظ والنصح .

٣- أن يكون ظاهرا دون تجسس أو تفتيش : اذا يشترط لتغيير المنكر أن يكون ظاهرا بغير تجسس فاذا لم يكن الا به سقط وجوب النهي لان الله حرم التجسس في قوله سبحانه : ولا تجسسوا ... الآية ولان للبيوت والأشخاص حرمة لا يجوز انتهاكها وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله : يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم الحديث - وهناك روايات عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه تبين بوضوح النهي عن التجسس .

٤- وقع المنكر بأيسر ما يندفع به : وهذا يعني اتخاذ الوسائل المناسبة للدفع بحيث اذا كان يدفع باللسان فلا حاجة الى اليد وهذا الامر يختلف من شخص لآخر .

لكن جمهور الفقهاء على خلاف هذا الرأي أو لا يشترط اذن شخص أو هيئة وان تخصيص أناس من قبل الامام لاداء هذه الوظيفة لا يمنع غيرهم باعتبار أن التناصح أمر عام بين المسلمين وهذا هو الرأي الراجح والذين يشترطون الاذن يقتصدون بتنظيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تحريمه على من لم يؤذن له :

*** شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** وليس للامر بالمعروف شروطا خاصة ولا أوقاتا خاصة لان الامر بالمعروف نصيحة وارشاد وكل ذلك جائز في كل وقت وفي كل مناسبة اما النهي عن المنكر فله شروط خاصة يجب توافرها لجواز النهي أو التغيير وهي حسب الترتيب التالي :

١- وجود منكر بمعنى أن يكون معلوما وهو كل معصية حرمتها الشريعة ولا شرط أن يكون فاعل المنكر مكلفا أو غير مكلف فمن رأى صبيا أو مجنونا يشرب الخمر فعليه منعه .

٢- أن يكون موجودا في الحال : بمعنى أن تكون المعصية راهنة وصاحبها مباشرا لها وقت النهي أو

سبق ان ذكرنا في الجزء الاول ثلاثة شروط تلزم القائم بالحسبة وهي محل اتفاق بين العلماء وهناك شرطان جاء فيهما الخلاف وهما على التفصيل :

١ - العدالة وتعد شرطا رابعا للمحتسب أو المسلم الناصح ويرى بعض العلماء بأنه لا بد للامر بالمعروف أن يكون عدلا غير فاسق وبرهانهم قوله تعالى : اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ... الآية ، الا أن الرأي الراجح لدى الفقهاء : ان للفاسق أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه لا يشترط في الناصح أن يكون معصوما عن المعاصي كلها لان في اشتراطه سد لباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا قال سعيد بن جبير أن لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا من لا يكون فيه شيء لم يأمر أحد بشيء .

٢ - الاذن ويعد شرطا خاصا للناصح ويشترط بعض الفقهاء فيه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يأذن له ولاه الامر وحجتهم ان الامام أو الحاكم يستطيع اختيار من يحسن القيام بهذه الوظيفة - أي الحسبة -

٤ - أن يتحلى بالصبر على ما يصيبه من الأذى .

٥ - أن يكون مواظبا على سنن الرسول صلى الله عليه وسلم من قص الشارب ونفث الإبط وتقليم الأظافر ونظافة الثياب .. الخ وعلى الجملة متحليا بالمستحبات الشرعية .

✽ الحسبة في واقع اليوم : ما ذكرناه يعتبر خطوفا عريضة في هذا الموضوع الواسع العميق وقد تم التركيز على الأساس في موضوع الحسبة وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأفاندا في أهيمته البالغة في الحياة والآخرة لما له من ثمرة الأجر والثواب وأنه عماد الأمن في المجتمع حيث يسير في درب الإسلام الصحيح وطاعة الله سبحانه في كافة تصرفاته ومعاملاته المادية والمعنوية السلوكية فإذا ما نظرنا له في واقعنا الحاضر نجد له أثرا من البقاء في الوظائف التي يكون من واجباتها مراقبة السلع والأغذية واللحوم سوى أننا نفتقده في كثير من المعاملات وعليه فلا أقل من أن - فهو واجب كل مسلم - أن يتحرى المسلم أمور دينه ويدعو على بصيرة اتعانا لنبيه صلى الله عليه وسلم ، ويسترشد مع أهل الخير في دفع الباطل فالقتل الجبلية لا تواجه بحصى متناثر وإنما تحتاج إلى رادع أقوى منها وهذا ما يجب أن يعيه المسلم متحليا بصفات المحتسب الداعي إلى الله سبحانه وبالله التوفيق والسداد

فيشهر عليه السلاح ويقول له خل عنها أو لارمينك فإن لم يخل عنها فله أن يرمي وينبغي أن لا يقصد القتل بل الساق والفخذ وما أشبهه .

٧ - الاستعانة بالغير : وهو حال عجزه فلا مانع من الاستعانة بأعوان يدفعون عنه المنكر . تلك الوسائل السابقة تستعمل في حق الكافة عدا أشخاص لا يجوز أن تستعمل معهم وإن جاء استعمال بعضها وهؤلاء هم : الوالدين والزوج والحاكم فوسائل رد المنكر معهم لا يكون إلا بالنصح والوعظ والتعريف . ✽ آداب المحتسب : تلك الآداب عبارة عن موازين لشخصية المسلم في مجال قيامه بدعوة الخير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن تلك الآداب الحميدة :

١ - أن يكون من شيمته العمل بعلمه ولا يكون ممن قال الله تعالى فيهم : مثل الذين حملوا التوراة ، ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا . الآية .

٢ - أن يكون حسن الخلق رحب الصدر قال تعالى : فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . الآية .

وهكذا يكون رفيقا في نصحه وأمره ونهيه .

٣ - أن يقصد بقوله وفعله وجه الله سبحانه فلا يبالي بسخط الناس أو رضائهم عليه ، أو أعاجبهم به .

✽ وسائل دفع المنكر : وحصرها بعض الفقهاء في سبع وسائل وهي :

١ - التعريف : قد يقدم الشخص على المنكر وهو لا يعرفه فالوسيلة الصالحة هي تعريفه ونصحه .

٢ - النهي بالوعظ والنصح : ويوجه إلى من يقوم على المنكر وهو عالم به لكنه لو نصح بلطف يتوب .

٣ - التعنيف : وذلك إذا لم ينفع اللين واللطف ويوجه إلى المستهزئ ويشترط فيه أن يكون التوجيه عنيفا إلا عند الضرورة أي بالمعجز أن تكون النصيحة بلطف وثانيا أن يكون التوجيه العنيف صادقا ولا يسترسل الناصح فيه إلا بقدر الحاجة .

٤ - التغيير باليد : نحو كسر الملامح وخلع الحرير من رأس المعاصي وعن بدنه ويكون في المعاصي ذات الطابع المادي أما معاصي اللسان والقلب فتغير بالنصح .

٥ - التهديد بالضرب والقتل : وينبغي أن يسبق بالضرب كلما أمكن ويشترط في التهديد أن يكون ممكن التحقيق والا كان كذبا إذ يجوز له أن يهدد بقوله لاجلدنك ، لاكرن رأسك وما أشبهه .

٦ - الضرب والقتل : ويجوز عند الضرورة وإن لا يزيد على مقدار الحاجة في الضرب فإذا لم يندفع فله أن يشهر عليه السلاح مثلا لو قبض فاسق على امرأة وبينه وبين الدافع - الناصح المحتسب - نهر حائل

تجارة عامة

هندسة - مقاولات
عمارة - استشارات
أثاث منازل ومكاتب

وكالات

نشر - توزيع

الدوحة - قطر

ص.ب : ٣٢٣ تلکس : ٤٣٥٤

الإدارة العامة ت : ٢٨٧٤٠

إدارة المكتبات ت : ٢٥٣٢٢

مركز سالم بن حسن الأنصاري

وأولاده

مليبي

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليتا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى .

الى مجلة المجتمع ادامها الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ابعث لكم هذا والله اسأل أن يجد مكانا في مجلتكم والله اسأل أن نكون فيه الفائدة المنشودة .

تحت عنوان — الحيل النفسية للشيطان سأتناول أحد حيله النفسية وهي العائق الوحيد :

يقول تبارك وتعالى — ان الشيطان لكم عدو ، فاتخذوه عدوا .

لن يخفى على المناهل في معنى هذه الآية ، الجانبان الهامان فيها ..

اذ يقرر الله تعالى في الجانب الاول — عداؤه للشيطان . وانها حقيقة —

ان الشيطان للانسان عدو مبين . لكنها حقيقة نظرية مجردة . لا تؤتى

اكلها ان نحن لم نلتفت الى الجانب الاخر ... الجانب العملي التطبيقي

المسلكي ، لتولد لدينا حقيقة اخرى تبرهن عن صدق ايماننا بالاعتقاد

النظري الاول . . انه جانب فاتخذوه عدوا .

حيث لا يكفي ان نعرف عداؤه

الشيطان لنا ونعتقد بذلك مجردا انها ينبغي ان نعديه بسلوكنا لنحقق

امر الله عز وجل . فاتخذوه عدوا . انما لا نخشى على النفوس الكافرة

بن الشيطان فتلكم قد عاش فيها ورثع ولكن الخوف كل الخوف ، على انفس

لم تحسب للشيطان حسابا واقعيا ، بل انها وان كانت تعترف نظريا

بقابليتها لالاعيه واغوائه لكونها غير معصومة ، تجدها في الواقع

لا تلتفت اليه ولا تقتنع احيانا بوجوده فيها ويدخله اليها من طرق خفية ،

طرق الحيل النفسية . وان من اخبت الاعيه في المكر والاستخفاء نفاذه

الى نفوس تعتقد انها معصومة ضده ، محمية من اثاره ، بعد ان كونت حولها

هالة من الاطمئنان لوضعها . واحد الاعيه في المكر والاستخفاء العائق الوحيد .

الايمان يزيد وينقص ..

ان ذلك يبدو من خلال اثاره ونتائجه المعنوية : كنوثر النفس للتعبير عنه

والشعور بحلواته النفسية الذاتية . ومن خلال اثاره الملموسة ايضا

كالفعالية في العمل ، واستخدام الوسائل والجهاد والصبر على

التحصيل والدراسة والتعلم والتحرك المستمر بلا نفور لخدمة الاسلام

بالدعوة والبناء الفردي والاجتماعي ان هذه الحالات ان بلغت مبلغا

ايجابيا حسنا من الزيادة والتوتر والقوة — خذوا ما اتيناكم بقوة كان

ما نحب وما نريد من زياده الايمان او المحافظة على استمراره .

اما اذا ما ضعفت الاثار الايجابية وظهرت السلبية منها . كالفقر

والتلاشي في الايمان فمما لا ريب فيه ان ذلك الايمان هنا قد اضحى في خطر

لانه اخذ يتصدع ويتناقص مما يستدعي وضع حد لذلك وعلاج لما تهدم ..

ولعل انسانا يعزم على التزام الاسلام مجددا ويقرر اعتناقه كمنهج

لحياته لا كمناهج جامدة — وذلك بان يتحرر من اضرار المفاهيم ، لوراثية

الخاطئة ، ليكون بعلمه وتحصيله بمعتقدات وافكار صحيحة واعية .

لقد عزم على هذا .. هنا يتدخل الشيطان ليحول دون

تنفيذ ذلك بان يضع لهذا الانسان — المرتجع الجديد — عائقا يصوره له

وحيدا ، ويبيده انه اذا زال هذا — العائق فستزول كل عقبة ،

وستتحسن الوضع ، وسيحصل الانسان الى ما يبغيه ..

ويا لمكر الشيطان ، اذ يبدي له ذلك العائق الوحيد واقعيا ومقبولا ومن

صحيح حياته وبيئته ومركزه الاجتماعي يضعه للزراع من طبيعة عمله

ويضعه للطالب من نوع عمله وكذلك التاجر يرى ان مشكلته ستحل حالما

ينهى هذه الصفقة ... والاب يظنها ستزول بزواج ولده والابن يعتبرها

بتغير معاملة ابيه .. وهكذا الامثلة هذه جميعا في اتحاد جوهر الحيلة

واختلاف مظاهرها واشكالها ، كما تبين ان هذا المدخل الخفي للشيطان

قد يعم افراد المجتمع بأسره ان هذه الثغرة ، وهذه العقبة الوحيدة تعطل

البناء وتشل اليوم الاف الناس — بل بلابينهم وتجعلهم يفصلون — عمليا —

بين الاسلام والحياة .. اذ بدل واقعهم على معتقدتهم . بان

انهاء امر هام من امور الحياة . سيمكنهم من التوجه الى الاسلام او

العودة الى ميدانه والدعوة اليه والعمل في سبيل الله واعلاء كلمة

الحق . وكان للحياة مجالا وللإسلام مجالا اخر ..

وقلما ينجو أحد من هذه الاحواله الشيطانية .. وصدق الله اذ يقول :

يعدهم ويمينهم .. وما بعدهم الشيطان الا غرورا وكم من رجل

انتهت حياته ولم يبدأ حياته .. وانقضى عمره ولم ينب الى الله .

مع انه كثيرا ما كان يعزم على انهاء ما يكره من امره وسلوكه وعادته

بيد انه يقفز من عائقه الوحيد الوهمي الى عائق وحيد اخر ذلك ان الشيطان

بعدهم .. ويمينهم .. وما بعدهم الشيطان الى غرورا .

والواقع يشهد بإمكانية محاربة عائقنا الوحيد واغلاق هذا النفذ

الخفي للشيطان وذلك يتم : ١ — كشف هذه الحيلة والسيطرة

عليها بمعرفتها وقضحها في نفوس الذين لم يدركوها بعد .

٢ — تنفيذ أي عمل أو خطوة أو برنامج سواء اكان يوميا أم شهريا أم سنويا

بدءا من اللحظات الاولى التي تعقب الانتهاء من مرحلة التخطيط مباشرة ،

التخطيط الذي قد يكون صريحا ، وقد يكون ضمريا وهو ما نستطيع تسميته

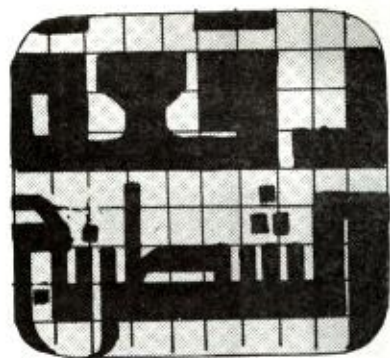
بالعزم او النية القلبية . ٣ — الاتجاه الى الله بالدعاء المستمر

لتيسير هذا العمل وتسهيله فانه لاسهل الا ما جعله الله سهلا .

وكلامي هذا بالدعوة الاولى موجه الى من نذر نفسه لله وبابع الله على

المضي قدما وعدم النظر الى الخلف ، وال على نفسه ان لا يقبل ولا يستقبل

حتى يظهر الله هذا الامر باذنه . ابو القعقاع



ولادة مسلسل جديد في كعب ديفيد...

لذا ، فالمؤتمر سينتهي الى نتائج لا تتعدى المعطيات المحدودة التي قام عليها ، لكن كيف نعلل استمرارية هذه المؤتمرات . ذلك أننا نتوقع ولادة مؤتمرات أخرى كثيرة تتم حلقات السلسلة ، وسوف يتبين هذا بعد انقشاع الغبار عن كيمب ديفيد بجلاء ووضوح ، أما التعليل الذي يفرض نفسه على المراقب ، فهو ينبع من واقع هؤلاء

المفاوضين مع شعوبهم . فبعضهم — دون شك — واقع في ازيمات داخلية خانقة . والمفاوض المصري الذي بات حائرا في قياده الشوارع القاهرية والاسكندرية ، وغدا حائرا أيضا في ضبطها وتوجيهها ، بعدما حدث طيلة الاعوام الأخيرة . ما زال يعرض صور تلك المؤتمرات في أشكال متنوعة وزخارف ملونة لكسب الوقت في صراع الزمن مع مواطنيه ، الذين بلغت قلوبهم الحناجر وهم يترقبون وينتظرون ، وبالتالي فإن أولئك المواطنين بدأوا يعرفون أن هذه المؤتمرات ، ما هي الا بوابات ، تهرب منها الحكومات من المازق أمام الشعب ، ويتوقع المراقبون أن تكون بوابة — كيمب ديفيد — بوابة واسعة هذه المرة ، لأنها سوف تلد مؤتمرات أخرى كثيرة ، تعطى اليهود فرصة لكسب الزمن وتكريس الاحتلال بل امتداده في المستقبل الى بقاع اسلامية أخرى ، وتعطي المفاوضين العرب فرصة لكسب الوقت أيضا مع شعوبها المقهورة والمغلوبة . إلا أن هذه الشعوب بعد طول المعاناة ، اجتمعت على أن العودة الى الاسلام ، والرجوع الى مبادئه هو الطريق الاسلام في حل مشاكل أمننا في حالتنا السلم والحرب ، فالاسلام فقط هو القوة التي تتمكن من جمع العرب والمسلمين في صف واحد ، وقوة ضاربة قوية ، وهو وحده التي يحفظ لهذه الأمة ما تبقى لها من الكرامة ومن ماء الوجه ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

أبو اسعد

يبدو أن امريكا حريصة على متابعة صنع حلقات السلسلة التي بدأتها على يد اليهودي — كيسنجر — وإذا اختلفت الآن الاشكال التي قام كيسنجر بهندستها ، فإن جوهر الحقيقة في صنع مسلسل الحلقات هو هو ، وهذا يعني أن المسار الذي تسير فيه قضية أمننا لم ينحرف قيد شعرة عما خطط له الساسة الامريكيون واليهود في السنوات الماضية ، وبالتالي فإن هذا المسار الذي ادى الى قمة — كيمب ديفيد — الثلاثية قد حددت نتائجها سلفا ، وإذا كانت المعطيات التي جمعت السادات وبينغن في هذه القمة هي نفسها معطيات ما سمي بحركة السلام التي ادت الى لقاء ليدز وغيره ، فإن هذا المؤتمر سوف ينتهي حتما الى ما انتهت اليه القمم والمؤتمرات السابقة أي أن مؤتمر ليدز في بريطانيا ، كان صورة مصغرة في نتائجه عن النتائج التي سيسفر عنها لقاء كيمب ديفيد هذا ، فالمعطيات واحدة ، والمواطن والمواجد هي هي . والمذ والجزر الذي يحركه ساسة اليهودية العالمية هو هو ، هذا وقد أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشى دايان عن رأيه بنتائج هذا المؤتمر ، فقد كتب الصحفي الاسرائيلي دان مرغليت في صحيفة هآرتس — فوزير الخارجية موشى دايان ، لم يستبعد أن يكون لقاء — كيمب ديفيد — أكثر من مجرد نقاش لا جدوى منه — وكذلك ذهب الى هذا الرأي عيذر وأيزمن الذي لم يتعد عن رأي دايان في توقعه .

إذا فالمسألة في نظر الساسة الاسرائيليين هي مجرد نقاش ، ثم يصفون هذا النقاش بأنه — لا جدوى منه — . وهذا ليس جديدا في حقيقة الواقع ، وليس غريبا على معطيات حركة السلام ، إنما هو تعبير عن حقيقة الموقف الاسرائيلي أولا ، وبيان واضح للخلفيات الجاثمة وراء مسلسل هذه المؤتمرات واللقاءات .